كتابُ
تَهْذيبِ البَيَانِ في عِلْمِ النَّحـو
للشيخ العلاّمة بهاء الدِّين محمَّد بن
عبدِ الصَّمد العَامِليّ المعروفِ
بالبـهائي (ت ١٠٣١هـ)

The book “Tehtheeb Albayan fi Ilam Al-nahw” by the Schloar Bahauddin Muhammad Abdulsamad Al-Amili , (b 1031 higra)

الدكتور حسام عدنان الياسري

A Study and Review by Dr .Hussam Al-Deen Adnan Al-Yasiri

ملخص البحث

سلط هذا البحث الضوء على المخطوطة التي تعد من اهم مصنّفات العالم الجليل بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١هـ) صاحب المؤلفات الكثيرة التي تناولت العلوم المختلفة ابتداءً من علوم الفقه ومروراً بعلوم اللغة والنحو والبلاغة والتفسير ، ومن ثمَّ العلوم الطبيعية والجغرافية، ورسالته هذه التي سمّاها بالتهذيب ، أو (تهذيب البيان في علم النحو) واحدة من مصنّفاته التي تناول فيها علم النحو العربي على نحوٍ من الإيجاز والاختصار ؛ وكانت غايته فيها تبسيط الدرس النحوي لطالبيه ، فآثرَ تحقيقاً لذلك أن يوجز عباراته ، وأن لا يُثقل مصنّفه بالآراء المتعدّدة للنحويين القدامى ، وأن يقلّل من الأمثلة الكثيرة التي اشتملت عليها المطوّلات النحوية ، فيما اقتصر على الأمثلة التعليمية لغايته التعليمية التي قصدها من (تهذيبه) هذا ، فجاءت ، كما أراد ، خفيفة المؤونة ، كثيرة المعونة. .

دواة

Abstract

This research highlights this manuscript as one of the most important compilations of the scholar Bahauddin Al-Amili (1031 d), the author of many works that addressed various sciences such as linguistics ,grammar, rhetoric , interpretation, natural sciences and geography. The book that he named the Tehtheeb Albayan fi Ilam Alnahw (An Investigation in the Science of Grammar) is one of his works that dealt with the science of Arabic grammar concisely and briefly. It gave a simplified grammar lesson than ever, and therefore his words were shorten to the minimum .He did not overburden his work with multiple opinions of grammarians, and that he reduced the examples to include the educational ones that he intended in his work..

مقدمة التحقيق

الحمدُ لله الذي أنزل على عبده القرآن ، ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً . والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فقد بذل علماء اللغة العربية جهوداً كبيرة في تصنيف المؤلفات التي تضمّ علوم العربية نحواً وصرفاً ولغةً ، فضلاً عمّا أودعوه من تراثٍ ضخم في مصنفاتهم تلك . فكان حرياً بنا أن نكشف عن آثارهم ونثّور ما صنّفوه من علوم كيما تطّلع الأجيال على التراث العربي وما وضعه رجالاته من مباحث لغوية .

والحق أن ما بقي من التراث العربي بحاجةٍ إلى استقصاء وتحقيق وجزى الله الأعلام الذين اضطلعوا بتحقيق الكثير منه ، بيد أن ما بقي منه لمّا يزل بحاجة إلى كشفٍ ؛ كيما يرى النور تحقيقاً ودراسة وبذلك يستكمل استظهار تراثنا العربي الكبير ولنا فيما أشار إليه جمهور المحقّقين من أُصولٍ للمخطوطات العربية في مقدمات ما حققوه وفي فهارس المخطوطات العربية وأماكنها في العالم حجّة بيّنة للكثير الكثير من المصنفات التي تنتظر الأيادي العلمية الأمينة التي تخرجها إلى النّور .

وهذه المخطوطة التي نحقّقها اليوم واحدة من مصنّفات العالم الجليل بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١هـ) صاحب المؤلفات الكثيرة التي تناولت العلوم المختلفة ابتداءً من علوم الفقه ومروراً بعلوم اللغة والنحو والبلاغة والتفسير ، ومن ثمَّ العلوم الطبيعية والجغرافية .

ورسالته هذه التي سمّاها بالتهذيب ، أو (تهذيب البيان في علم النحو) واحدة من مصنّفاته التي تناول فيها علم النحو العربي على نحوٍ من الإيجاز والاختصار ؛ وكانت غايته فيها تبسيط الدرس النحوي لطالبيه ، فآثرَ تحقيقاً لذلك أن يوجز عباراته ، وأن لا يُثقل مصنّفه بالآراء المتعدّدة للنحويين القدامى ، وأن يقلّل من الأمثلة الكثيرة التي اشتملت عليها المطوّلات النحوية ، فيما اقتصر على الأمثلة التعليمية لغايته التعليمية التي قصدها من (تهذيبه) هذا ، فجاءت ، كما أراد ، خفيفة المؤونة ، كثيرة المعونة .

وإنّي إذ اقدّمها للمختصّين والمعنيّين من الدارسين للغة العربية ، نحوها ، وصرفها ، ولغتها ، أتمنى على الله سبحانه وتعالى أن أكون قد أسديت إلى لغتي ؛ لغة القرآن الكريم خدمة تكون بضاعتي المزجاة يوم لا ينفع مال ولا بنون .

والحمد لله ربِّ العالمين

اسمه ونسبه :

هو محمد بن الحسين بن عبد الصّمد بن محمد بن عليّ بن الحسين بن صالح الحارثي العاملي الجبعي ، المعروف ببهاء الدِّين ، والملقب بالبهائي ، وهو منسوب إلى الحارث الهمداني ، الذي كان من أصحاب الإمام عليّ (عليه السلام)[1].

ولادته :

لم يختلف المؤرخون في مكان ولادة الشيخ البهائي ، فذكروا أنه ولد في مدينة بعلبك ، واختلفوا في السنة

التي ولد فيها ، وجملة ما ذهبوا إليه هو ما يأتي :

١- أنّه ولد ببعلبك لثلاث بقين من ذي الحجة سنة (٩٥٣هـ) ، وهو ما ذهب إليه الحرّ العاملي[٢] ، وتابعه فيه عمر رضا كحالة[٣] .

٢- أنّه ولد ببعلبك يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من المحرم سنة (٩٥٣هـ) ، وهو رأي محسن الأمين[٤] .

٣- أنه ولد ببعلبك سنة (٨٥٣هـ) ، وهو رأي إسماعيل باشا البغدادي [٥] .

وقد استدلّ الباحث محمد مهدي الخرسان بما ذكره والد الشيخ البهائي عن ولادة أبنائه مؤرّخاً سنوات ولادتهم ، إذ ذكر أن ولده البهائي ولد سنة (٩٥٣هـ)[٦] .

مراحل حياته :

مرَّ الشيخ البهائي (رحمه الله) بمراحل متعدّدة في حياته ، منذ ولادته ، سنة : (٩٥٣هـ) إلى أن وافاه الأجل ، وأستطيع أن أوجز هذه المراحل فيما يأتي :

١- مرحلة الطفولة ؛ وتبدأ منذ ولادته ، وحتى نشأته الأُولى في مدينة (جبع) ، وتنتهي بهجرة أبيه إلى إيران[٧] .

٢- مرحلة النشأة والتكامل ؛ وتبدأ منذ هجرته مع أبيه إلى إيران في حدود سنة : (٩٦٠هـ) ، وتنتهي بهجرة أبيه إلى مدينة هراة في حدود سنة : (٩٧٢هـ)[٨] .

٣- مرحلة الاستقرار الذاتي ؛ وتبدأ منذ هجرة أبيه إلى مدينة هراة وتنتهي بتدهور الأمن الداخلي في إيران بعد وفاه الشاه طهماسب سنة : (٩٨٤هـ)[٩] .

٤- مرحلة اعتزاله الناس ، وانشغاله بالسياحة ؛ وتبدأ بنهاية المرحلة السابقة ، وتنتهي سنة: (١٠٠٥هـ)[١٠] .

٥- مرحلة العودة إلى معترك الحياة وممارسة العمل ؛ وتبدأ منذ سنة: (١٠٠٥هـ) ، وتنتهي بوفاته[١١] .

شُيُوخهُ :

تتلمذ الشيخ البهائي (رحمه الله) ؛ على جمهرة متعدّدة من العلماء ، وأخذ عنهم العلوم المختلفة ، كالفقه ، والتفسير ، والحديث ، والمنطق ، والرياضيات ، وغيرها من العلوم ؛ فمن أساتذته الذين أخذ عنهم العلوم المختلفة :

١- أبوه الحسين بن عبد الصمد العاملي (ت ٩٨٤هـ) ، الإمام المحقق الذي يروي عنه ، قراءةً وسماعاً وإجازةً ، في العلوم العقلية والنقلية ، ولا سيما كتب الحديث ، والتفسير والفقه ، من طرق الشيعة والسنة ، مثلما ذهبت إليه المصادر التي ترجمت له[١٢] .

٢- عبد الله اليزدي (ت ٩٨١هـ) ، صاحب كتاب الحاشية على المنطق[١٣] .

٣- القاضي المولى أفضل □ الذي درس عليه الرياضيات .

٤- عليّ الذهب المردس ، الذي درس عليه الرياضيات أيضاً .

٥- محمد باقر بن زين العابدين اليزدي ، الذي درس عليه الهيأة وعلوم الحساب .

٦- أحمد الكجائي بيير أحمد الذي قرأ عليه في قزوين ، من علماء القرن العاشر الهجري .

٧- وغيرهم من العلماء الذين درس عندهم ، وأخذ عنهم العلوم المختلفة .

تلامذته [١٤]

أحصى محسن الأمين تلامذة المصنف (رحمه الله) فأوصلهم إلى عشرين تلميذاً ، وهم :

١. السيد حسين بن حيدر بن إبراهيم الكركي (كان حياً سنة: ١١٧٦هـ) .
٢. نظام الدين محمّد القرشي ، صاحب (نظام الأقوال في أحوال الرجال) .
٣. علي بن محمد بن مكي العاملي الجبيلي الجبعي (كان حياً سنة: ١٠٣٨هـ) .
٤. الفاضل البغدادي (ت ١١٤٧هـ) .
٥. السيد ماجد البحراني .
٦. محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) .
٧. السيد رفيع الدين النائيني .
٨. شريف الدين محمد الرودشتي .
٩. خليل بن غازي القزويني .
١٠. محمد صالح بن أحمد المازندراني .
١١. زين الدين بن محمد .
١٢. حسن علي بن عبد الله الشوشتري (ت ١٠٦٩هـ) .
١٣. محمد بن علي العاملي التبنيني .
١٤. مظفر الدين علي .
١٥. محمود بن حسام الدين الجزائري .
١٦. زين الدين علي بن سليمان البحراني .
١٧. محمد تقي ، المجلسي الأول (ت ١٠٧٠هـ) .
١٨. إبراهيم بن إبراهيم العاملي البازوري (ت ١١٠٠هـ) .
١٩. عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي (ت ١٠٨٢هـ) .
٢٠. حسين الحسيني المرعشي .

آثارُهُ : [١٥]

للشيخ البهائي نتاجٌ علمي كبير ، تجاوز المئة من المؤلفات ، وقد تعدّدت مصنفاته ، فقد كتب في العلوم المختلفة ، فله مؤلفات في الفقه ، والأُصول ، والنحو ، واللغة ، والبلاغة ، والفلك ، والتاريخ فكان عالماً موسوعياً . وقد غلب عليه التأليف في الفقه ؛ إذ كثرت مصنفاته الفقهية . ويمكن حصر مؤلفاته مرتبة حسب العلوم التي صنّف فيها ، مع مراعاة الكثرة في التأليف بالنسبة لكل علم قدّمناه على غيره .

أولاً : مؤلفاته باللغة العربية :

أ ــ علم الفقه

١- الإثني عشرية في الحج ، والصلاة ، والصوم ، والطهارة ، والزكاة .
٢- جوابات بعض الناس ، وهي إجابات لستين مسألة فقهية .
٣- حاشية على (الإثني عشرية الصلاتية) في الفقه .
٤- حاشية الزبدة ، وهي حاشية على كتاب (زبدة الأُصول) في أُصول الفقه .
٥- حاشية لغز الزبدة .
٦- حاشية (مختلف الشيعة) للعلاّمة الحلّي .
٧- حاشية (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصّدوق .
٨- رسالة في استحباب السورة .
٩- رسالة في الحج .
١٠- رسالة في سجود التلاوة .
١١- رسالة فيما لا تتمّ الصلاة فيه من الحرير .
١٢- رسالة في القبلة .
١٣- رسالة في القَصْر والتخيير في الأماكن الأربعة .
١٤- رسالة في الكُر ، طُبعت سنة (١٣٢١هـ) .
١٥- رسالة في المواريث تعرف بـ(الفرائض البهائية) .

١٦- شرح الفرائض النصيرية في المواريث .

١٧- لغز الزبدة ، وهو في الفقه .

١٨- هداية العوام ، وهي رسالة عملية في الفقه .

١٩- مشرق الشمسين ، وهو في الفقه ، طبع بطهران سنة (١٣٢١هـ) .

ب – علم الرجال والحديث

١- أربعون حديثاً من طرق أهل بيت النبوّة والولاية ، ومنبع العترة والهداية ، طبع بإيران سنة (١٣١٠هـ) .

٢- توضيح المقاصد في وقايع الأيام ، وهي رسالة في وفيات الأئمة والعلماء ، طُبعت بإيران سنة (١٣١٥هـ) .

٣- حاشية خلاصة الأقوال للعلاّمة الحلّي في الرجال .

٤- حاشية رجال النجاشي .

٥- حاشية فهرست الشيخ مُنْتَجَب الدين في الرجال .

٦- حاشية الكافي في الحديث .

٧- حاشية معالم العلماء .

٨- رسالة في طبقات الرجال .

٩- شرح (الأربعون حديثاً) ، وهو شرح لكتابه (أربعون حديثاً من طرق أهل بيت النبوة والولاية المتقدم) . طبع في إيران سنة (١٢٧١هـ) ، وبتبريز سنة (١٣٧٨هـ) .

١٠- الفوائد الرجالية ، وهو في علم الرجال ، توجد نسخة منه بمكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم (٦/٢٩٨).

١١- مشجّرة الرجال الثقات : وهو في علم الرجال ، توجد نسخة منه بمكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم (٤٠٠) .

١٢- الوجيز في الدراية ، أو (الوجيزة) ، وهي رسالة في علم الدراية طُبعت بإيران سنة (١٣١١هـ) ، وقد أُلحقت بكتاب (الرجال) للعلاّمة الحلّي سنة (١٣١٢هـ) .

ج – علم الفلك

١- التحفة الحاتمية في الإسطرلاب : وقد ألّفه للوزير إعتماد الدولة حاتم ، عندما قرأ الإسطرلاب على الشيخ البهائي ، وقد رتّبه على سبعين باباً ، وطُبع هذا الكتاب بطبعتين ، كلتاهما في إيران ، الأُولى سنة (١٣١٦هـ) ، والثانية سنة (١٣١٩هـ) .

٢- تشريح الأفلاك في الهيأة ، هو مؤلَّف مشهور ، يحتوي على الرسوم التوضيحية وعليه شروح كثيرة . طبع بطبعتين الأُولى دون تاريخ ، والثانية في النجف سنة (١٣٤٧هـ) .

٣- تضاريس الأرض ، وقد طُبع بطهران سنة (١٣١١هـ) .

٤- حل إشكالي عطارد والقمر .

٥- رسالة في أنَّ أنوار الكواكب مستفادة من الشمس .

٦- رسالة في كروية الأرض .

٧- رسالة في نسبة أعاظم الجبال إلى قطر الأرض .

٨- الرسالة الهلالية .

٩- شرح في الهيأة البسيطة .

١٠- شرح على شرح الرّوحي على الملخّص في الهيأة القديمة .

١١- الصحيفة في الإسطرلاب ، وهي رسالة في معرفة الإسطرلاب وعمله ، وضعها للشاه عباس الصفوي .

د ــ اللغة والأدب والبلاغة

١-أسرار البلاغة ، وهو في الأدب ، طبع بمصر سنة (١٣١٧هـ) بهامش كتاب (المخلاة) .

٢- إعجاز الألغاز ، وهو أشبه بمعجمات المعاني ، ففيه وصف لبعض الأيات وأسمائها .

٣- حاشية المطوّل .

٤- حدائق العارفين في شرح صحيفة سيد الساجدين .

٥- حلّ الحروف القرآنية .

٦- الزاهرة ، وهي أُرجوزة في وصف مدينة هراة .

٧- سوانح الحجاز في الترقّي إلى الحقيقة عن المجاز .

٨- شرح قصيدة البردة ، وهو شرح كبير منه نسخة في لبنان عند آل السيد المرتضى .

٩- الكشكول : وهو أشهر كتبه ، وضعه حين كان بمصر ، وهو كتاب جامع لكل الفنون الأدبية ، وفيه من علوم الطبيعة الجبر ، والهندسة ، والنجوم ، والطب الشيء الكثير ، فضلاً عن الأدب والشعر ، والأمثال، والفلسفة ، والتصوّف ، طبع مرات عدّة ، منها طبعة بطهران سنة (١٢٦٦هـ) و (١٢٩١هـ) وقد ضمَّ هذا الكتاب موضوعات باللغة الفارسية ، وقد ضمّت طبعتا طهران المتقدمتان ، وطبعة بولاق سنة (١٢٨٨هـ) ، وسنة (١٣٢٩هـ) موضوعات الكتاب باللغة الفارسية وقد طبع الكتاب طبعة محققّة بتحقيق أحمد الزاوي بمصر سنة (١٣٨٠هـ) ، ومن ثمَّ ببيروت بمطابع الوطن محذوفاً منه الموضوعات الفارسية .

١٠- المِخْلاَة : وهو كتاب ، اقتصر فيه مؤلفه على الأدب ، فضمّنه أشعاراً كثيرة ، فضلاً عن الأمثال والحكم . طبع في مصر سنة (١٣١٧هـ) وبهامشه كتاب (أسرار البلاغة) للمؤلف نفسه.

١١- وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان . قصيدة للمؤلف يمدح بها الإمام المهدي (عج) . وتذكر المراجع أن عليها شروحاً عدّة .

هـ ــ التفسير والقراءات

١- جوابات ثلاث مسائل تفسيرية .

٢- حاشية تفسير البيضاوي ، وهي حاشية لم يُتمّها الشيخ البهائي .

٣- حاشية تفسير الكشّاف .

٤- رسالة في قراءة سورة الحمد .

٥- شرح تفسير البيضاوي .

٦- العروة الوثقى في التفسير .

٧- عين الحياة في التفسير .

٨- لغز الكشّاف .

و ــ النحو والصّرف

١- (تهذيب النحو) ، أو (تهذيب البيان) ، وهي الرسالة التي بين أيدينا ، وهي مختصر في النحو ، طبعت هذه الرسالة في الهند ، وقد عَسُرَ عليّ الحصول على نسخة من هذا المطبوع .

٢- الرسالة الكافية في النحو ، طبعت سنة (١٣١٧هـ) .

٣- شرح الشافية في الصرف ، وهي شرح لكتاب (الشافية) في الصرف لابن الحاجب .

٤- الفوائد الصمدية في النحو ، توجد نسخة منه في مكتبة الحكيم العامة بالنجف الأشرف تحت رقم (٢٢٢٩/نحو) . وقد طبع سنة (١٣٦٦هـ) .

٥- لغز الصمدية .

٦- لغز الكافية .

٧- لغز النحو . توجد نسخة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين بالنجف الأشرف تحت رقم (٣/٩٥) .

ز – العقائد

١- الإعتقادية ، وهي في عقائد الشيعة الإمامية ، طبعت سنة (١٣٢٦هـ) .

٢- جوابات الشاه عباس الصفوي .

٣- جوابات المسائل الجزائرية البحرانية .

٤- جوابات المسائل المدنية .

٥- كتاب إثبات وجود الحجة القائم (عج) .

٦- وحدة الوجود .

ح – علم الأُصول

١- حاشية القواعد الكلية الأُصولية والفرعية .

٢- حاشية مبادئ الأُصول العامة .

٣- حلّ عبارة من القواعد للعلاّمة الحلّي .

٤- زبدة الأُصول في أُصول الفقه .

ط – علوم أُخرى

١- رسالة في مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) ، وهي في وقائع يوم عاشوراء .

٢- سفر الحجاز ، في وصف رحلته إلى الحجاز .

٣- لغز القانون ، أو لغز في لفظ (قانون) ، توجد نسخة منه في مكتبة الحكيم العامة بالنجف الأشرف تحت رقم (٢٥/٥٤١) .

٤- مفتاح الفلاح ، وهو في الأدعية المأثورة عن الأئمة المعصومين عترة رسول الله (عليهم السلام) ، وقد طبع عدّة طبعات .

ثانياً : مؤلفاته باللغة الفارسية

١- جامع عباسي ، وهو فقه عملي باللغة الفارسية ، مطبوع عدّة طبعات .

٢- ترجمة رسالة الإمام الرضا (عليه السلام) إلى المأمون العباسي ، وهي في شرائع الدين .

٣- منظومة في (٣٩) بيتاً من الشعر باللغة الفارسية .

٤- منظومة أُخرى في (٤٠٨) أبيات من الشعر باللغة الفارسية .

شِعْـرُهُ :

كتب الشيخ البهائي (رحمه الله) الكثير من الشعر ، وإنماز شعره بأنه تسجيل حيّ لخواطره الشعرية وأُمنياته التي ينظّمها ، مؤدّياً بها خدمة إنسانية ، وواجباً أخلاقياً ؛ فهو يسخِّر الشعر لنيل أغراضه في تأدية رسالته الإصلاحية .

وإن الإصلاح بطريقة النقد البنّاء ، هو البارز في شعره . قال صاحب الكشكول :

((إنَّ العامل الأول والأخير في شعره ، هو الإصلاح بطريقة النقد البنّاء ، ولعلّه تأثر بفلسفات خاصة كانت مدارسها قائمة يومئذ ...))[١٦] .

واتخذ الشيخ البهائي ، من الرؤية الصّوفية منهجاً شعرياً ، وهو يتحاشى التعريض والهجاء . ونجد الرّمزية في شعره المكتوب باللغة الفارسية أكثر من شعره المكتوب باللغة العربية[١٧] .

وقد نقلت لنا المصنفات التي تتحدّث عن الشيخ البهائي الكثير من شعره المكتوب باللغة العربية .

وقد جمع شعره الذي كتبه باللغة العربية ، الشيخ

محمد رضا ابن الشيخ الحرّ العاملي ، مثلما ذكره صاحب أمل الآمل[١٨] ؛ أما شعره باللغة الفارسية ، فقد أورد منه منظومات متعدّدة في بعض مؤلفاته التي أشرنا إليها في مسرد مؤلفاته[١٩] .

ونورد ، ها هنا ، نماذج من شعره ، فمن قصيدة له في مدح النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهي ذات معانٍ محكمة ، وأُسلوب جميل ؛ وهي من لطائف شعره في هذا الباب :

سَيِّدَ الكَونينِ مِصْباحَ الظَّلام

صَفْوَةَ الرَّحمَنِ مِن بَينِ الأنـام

عالِمِ الإمكانِ مِنْ أتباعِـهِ

كلُّ مَنْ في الكَونِ مِنْ أشياعِهِ

كانَ ظِلُّ اللهِ ما بَينَ الوَرى

هَلْ تَرى لِلظِلِّ ظِلاً هَلْ تَرى[٢٠]

ومن قصيدة له يمدح بها الإمام المهدي (عج) ، وتُعرف هذه القصيدة بـ(وسيلة الفوز) في مدح صاحب الزمان[٢١] :

خَلِيفـةَ رَبِّ العالَمِيـنَ وَظِله

على ساكِني الغَبْراءَ مِنْ كُلِّ دِيارِ

إمامُ الوَرى طَودُ النُّهى مَنْبَعُ الهُدى

وَصاحِبُ سِرِّ اللهِ في هذهِ الدّارِ

ومِنْهُ العُقُولُ العَشْرُ تَبْقى كما لها

ولَيْسَ عَلَيها في التعلُّمِ مِنْ عـارِ

وفاتـه :

اختلف المؤرخون في سنة وفاة الشيخ البهائي (رحمه الله) ، وثمّة أقوال ثلاثة في تحديد سنة وفاته :

الأول :- أنه توفي سنة: (١٠٢٩هـ) ، وهو الذي ذهب إليه الخوانساري في روضات الجنّات[٢٢] .

الثاني :- أنه توفي سنة: (١٠٣٠هـ) ، وهو القول الذي ذهب إليه تلميذه وصاحبه – سفراً وحضراً – السيد حسين بن حيدر الكركي (كان حياً سنة: ١١٧٦هـ) ، الذي يقول ما نصّه: ((توفي «قده» روحه في أصفهان ، في شهر شوال ، سنة ألف وثلاثين وقت رجوعه من زيارة بيت الله الحرام))[٢٣] .

والرأي المتقدّم ذهب إليه السيد محسن الأمين ، الذي ذكر أن العلاّمة محمد تقي المجلسي (ت ١٠٧٠هـ) قد حضر وفاته وصلّى عليه[٢٤] .

الثالث : أنه توفي سنة: (١٠٣١هـ) ، وهو ما ذهب إليه عددٌ كبير من العلماء ، وأصحاب التراجم[٢٥].

واجتمع حين وفاته أهل أصفهان على جنازته ، وتزاحم الناس على حملها ؛ فوضع في المسجد الجامع العتيق وغُسّل بماء البئر ، وصلّى عليه العلماء ، والفضلاء ، ووضع في البقعة الشريفة المنسوبة إلى الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، وهي مدفن اثنين من أولاد الأئمة ومنها نقل إلى المشهد الرضوي ، بحسب وصيّته التي أوصى بها وأن يُدفن في منزله الذي كان يقيم به في المشهد الرضوي ، ويدرّس فيه من جهة رجلي الإمام الرضا (عليه السلام)[٢٦] .

وذكر محمد تقي المجلسي ، أنه صلّى عليه مع جماعة ، وكان عدد المصلين خمسين ألف رجل[٢٧] .

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه :

نال الشيخ البهائي مكانة علمية كبيرة بين أقرانه من المؤلفين ؛ فقد أجمع أغلب من ترجم له على أنه كان

عالماً جليلاً متابعاً لدرسه ومحبّاً للعلم وأهله .

وأسرد ، ههنا ، بعضاً من أقوال أهل العلم بحقّه .

١- قال فيه الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) : ((زيَّنَ بمآثره العلوم النقلية والعقلية ، ملك بنقد ذهنه جواهرها السَّنيِّة))[٢٨] .

٢- وقال المُحبِّي (ت ١١١١ هـ) : ((هو أحقُّ من كلِّ حقيق بذكر أخباره ، ونَشْرِ مزاياه ، وإتْحاف العالم بفضائله وبدائعه))[٢٩] .

٣- ووصفه ابن معصوم (ت ١١١٩ هـ) بأنه جامع لفنون العلم ، فانعقد عليه الإجماع ، وتفرّد بصفوف الفضل ، فما من فنٍ إلا وله فيه القدحُ المُعلّى)[٣٠] .

٤- وقال فيه الشيخ عباس القمي: ((عالم نحرير مُتبحِّر ، جامعٌ خبير حاوي فنون وفضايل شيخ الإسلام والمسلمين))[٣١] .

٥- ووصفه عبد الصاحب الدجيلي بأنه أحد جهابذة العلم وعباقرته[٣٢].

المبحث الثاني

أولاً : توثيق نسبة الرسالة إلى مؤلفها الشيخ البهائي

ليس ثمة شك لديّ في نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها البهائي (رحمه الله) ؛ فقد صرحت المصادر والمراجع التي تعنى بذكر المصنفات ونسبتها إلى مؤلفيها بأن (التهذيب في علم النحو) للشيخ بهاء الدين العاملي ، ومما أُدلّ به على ذلك ما يأتي :

١- ما صرّح به أصحاب التراجم ، وهم كلٌ من :

أ – المحبّي في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤٤١/٣ .

ب – ابن معصوم في سلافة العصر : ٢٩١ .

ج – الحرّ العاملي في كتاب أمل الأمل : ١٥٥ .

د – اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٢٧٣/٢ .

و – السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي في معجم رجال الحديث : ١٥/١٦ .

ولم أجد خلافاً في نسبة هذه المخطوطة إلى الشيخ البهائي لدى المؤلفين أعلاه .

٢- ومن الأدلة أيضاً ما ورد في المخطوطة نفسها من ذكر لإسم مصنّفها ، إذ ورد في صفحتها الأولى ما نصّه : ((كتاب التهذيب في علم النحو للشيخ العلاّمة بهاء الدين محمد بن عبد الصمد العاملي المعروف بالبهائي))[٣٣] .

٣- إن أُسلوب المخطوطة يتفّق – بحسب ما يبدو – مع أسلوب الشيخ البهائي في التصنيف وفي الدقة والإيجاز ، والفصاحة التي أكسبه إياها اشتغاله بالدرس اللغوي والأدبي[٣٤].

ثانياً : اسم المخطوطة :

ذكر أغلب من ترجم للشيخ البهائي هذا المؤلّف ، بيد أنهم اختلفوا في تسميته وأستطيع إيجاز ما ذهبوا إليه فيما يأتي :

أ – ذهبت طائفة من المؤلفين إلى أن إسم الكتاب هو (التهذيب في النحو) وهم الحرّ العاملي في أمل الآمل : ١٥٥ ، وعمر رضا كحاله في معجم المؤلفين : ٢٤٢/٩ .

ب – وذهب بعضهم الآخر إلى أن اسمها هو (تهذيب

البيان) ، وفي مقدمتهم الشيخ البهائي نفسه ، الذي ذكرها في كتابه (الكشكول) : ١٠٢/١ ، والسيد محسن الأمين الذي يبدو أنه نقلها ، بهذه التسمية ، من كتاب الكشكول نفسه والذي أرجّحه من ذلك هو الرأي الأول بإضافة كلمة (عِلْم) ، فيصير العنوان (كتاب تهذيب البيان في علم النحو) بالاعتماد على تصريح المؤلف نفسه في كتابه الكشكول بإضافة كلمة (عِلْم) إلى الاسم وذلك ما قرّره الشيخ البهائي بقوله إنها ((حَوَتْ من علم النحو أُصوله ، وهذّبت فصوله ...))[٣٥] ، وهو ما يؤكّد تسميتها عندنا . وقد صرّح في مقدمتها أيضاً أنه سمّاها بالتهذيب ليوافق لفظها معناها[٣٦] ، فهي ، كما يقول مصنّفها ، قد (هذّبت) هذا العلم ، أي اختصرته دون إخلال به .

وأما من ذهب إلى أن إسمها (التهذيب في علم النحو) ، فلعلّه استند إلى ما ذكره الناسخ ، بحسب ظني ، على صفحتها الأولى[٣٧] ، فتبادر إلى أذهان أولئك الأفاضل أن اسمها (التهذيب في علم النحو) . أو أنّهم اطّلعوا على مقدّمتها التي ذكر فيها المصنّف – رحمه الله – أنها ((قد حَوَتْ من عِلْم النحو أُصوله ، وهذّبت فصوله ، ونظمت درره ...)) ، فجمعوا هذه الكلمات حتى صارت عنواناً لهذه الرسالة . وذلك يتعارض مع تصريح المؤلف باسمها الذي رجّحناه في كتابه (الكشكول) . علماً انه لم يذكر أصحاب التراجم والسير أن للبهائي رسالة أو كتاباً بعنوان (تهذيب البيان) غير هذه الرسالة .

ثالثاً : موضوعها ومنهجها :

أمّا موضوع المخطوطة ، فهو النحو العربي الذي أراد مؤلفها أن يلجه فذكر في صدر مقدمتها أنها في علم النحو . واجتهد الشيخ البهائي (رحمه الله) في أن يجعلها وجيزة النظم ؛ رغبة في تسهيل حفظها وتيسيره ؛ ولهذا عدّها في مقدمته خفيفة المؤونة ، فضلاً عن أنّها مكثّفة العبارة .

ويبدو أن المصنّف أراد ، في تأليفها ، السير على نهج سابقيه من النحويين الذين ولجوا هذا الضرب من تأليف المختصرات النحوية ومنهم الكسائي (ت ١٨٩ هـ) الذي ألّف (مختصر النحو) ، والجرمي (ت ٢٢٥ هـ) الذي صنّف (المختصر في النحو) ، والزجّاج (ت ٣١٠ هـ) الذي وضع كتاباً سمّاه (المختصر في النحو) أيضاً ، والعكبري (ت ٥٣٨ هـ) صاحب (التهذيب في النحو) ، وغيرهم من النحاة الأوائل . ولعل الدافع ، الذي نعدّه سبباً ثانياً في اتجاه النحويين نحو هذا النمط من التأليف ، هو طلب الطلبة الذين يدرّسهم العلماء هذه العلوم من شيوخهم أن يضعوا لهم المختصرات بدلاً من المطوّلات في العلوم شتى .

وقد جعل الشيخ البهائي رسالته هذه في (مقدمة)[٣٨] وثلاثة (مباحث) ، فامّا المقدمة ؛ فقد خصّصها لتعريف (الكلمة) (والكلام) وتقسيماتها على اسم ، وفعل ،و حرف كل بحسب خصائصه[٣٩] . ومن ثمَّ أتبع ذلك بـ(تَتِمَّة) التزم بذكرها دائماً في إكمال متطلبات كل موضوع يتحدّث عنه ، فذكر في تتمّته الأُولى اختصاص الفعل بـ(لم ،و قد) وغيرها من الأدوات[٤٠] ، أما المباحث ؛ فقد جعل الأول منها

في (الأسماء) التي صدّرها بالتعريف بالمرفوعات ومن ثمَّ تعدادها مع تعليقة عليها ، وأولها عنده : (الفاعل ، ونائبه ، والمبتدأ والخبر ، وخبر إنّ وأخواتها ، وخبر (لا) النافية للجنس ، واسم كان واخواتها ، واسم (ما) و (لا) .

أما مباحث المنصوبات ، فقد قدّم له بالتعريف بها وشرع بعد ذلك بذكرها ، فجعل أولها المفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول معه ، والمفعول فيه ، والمفعول به ، والمنادى بانواعه ، وما اشتغل عنه العامل يريد به (باب الاشتغال) والحال ، والتمييز ، والمستثنى ، وخبر كان واخواتها والمنصوب بـ(لا) النافية للجنس ، واسم إن وأخواتها ، وخبر (ما) ، و(لا) ، الذي بها ختم المنصوب من الأسماء .

ثم تناول ذكر التوابع ، التي بدأها بالنعت ، والعطف ، والتأكيد ، والبدل ، وعطف البيان . وعرّج على المبنيّ من الأسماء ذاكراً أحكامها النحوية ودلالاتها وهي عنده (الضمائر المضمرات) ، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، ومن ثم الأسماء العاملة ، وهي المشبّهة بالأفعال عنده ، المصدر ، والمشتقات (اسم الفاعل ، والمفعول ، والصفة المشبهّة ، واسم التفضيل) الذي به ختم مباحث الأسماء .

أما مباحث الأفعال ، فقد بدأها بالمضارع وما يُنصب به وينجزم ، وأفعال المدح والذم ، وفعلي التعجب ، وأفعال المقاربة ، وأفعال القلوب ، والأفعال الناقصة ، وبه تنتهي مباحث الأفعال .

وبعد ذلك ختم الرسالة بمباحث الحروف ، وهي عنده ، الحروف المشبّهة بالفعل ، وحروف العطف ، وحروف التنبيه ، وحروف النداء ، وحروف الإيجاب ، وحرفا التفسير ، وحروف المصدر التي تؤول مع ما بعدها بمصدر ، وحروف التحضيض ، وحرفا الاستفهام ، وتاء التأنيث الساكنة التي ختم بها مباحث الحروف .

لقد تناول المؤلف المادة النحوية بإسلوب سهل يسير يتناسب مع حجم الرسالة وإيجازها ، فضلاً عن أنه اختبار لعبارته الإسلوب التعليمي الذي يتفق مع عصره . وقد برع ، رحمه الله ، في عرض مادته العلمية وفق المنهج الذي اختطّه لنفسه من بدئه بالأسماء وانتهاءً بالحروف وهو منهج خالف فيه النحاة الذين سبقوه ممن صنّفوا كتبهم لغاية تعليمية ، مثل ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) شارح الألفية .

رابعاً : مصطلحات الرسالة :

لم ألحظْ أيَّ تغيير في المصطلحات النحوية التي استعملها المصنّف (رحمه الله) عمّا هي عليه عند النحويين . ومن خلال قراءة المخطوطة ، يظهر أن الشيخ البهائي قد كرّر المصطلحات المأثورة عند النحاة الذين سبقوه ، فلم يبتكر أية مصطلحات جديدة ، أو ان يؤسّس لها ، وذلك بحسب ، ما يبدو ، راجع إلى النهج التعليمي الذي نهجه في رسالته هذه .

وقد غلب المصطلح البصري عنده على المصطلح الكوفي ؛ فلم يستعمل أي مصطلح من المصطلحات الخاصة بالكوفيين ومن تلك المصطلحات الواردة في الرسالة : (النعت) ، و (اسم الفاعل) .

خامساً : مواردها :

لكلِّ مولفٍ مصادره التي يرجع إليها حينما يشرع بكتابة أيِّ كتاب أو دراسة ما . والشيخ البهائي إعتمد في رسالته هذه على جملة من المصادر التي سبقته في هذا الضرب من التأليف . ولكنه لم يُشر إليها في صدْر مؤلَّفه هذا ، كما هي عادة المؤلفين الذين سبقوه .وقد ضمّت الرسالة آراء لعلماء النحو الأوائل من أمثال الخليل (ت ١٧٠هـ) ويونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ) وسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، وغيرهم من النحويين ورأيت أن الشيخ البهائي يورد آراء هؤلاء النحويين باختصار دون إطالة وتوسّع رغبة منه في الإيجاز غير المخلّ .

والظاهر أنه رجع إلى كتاب سيبويه في كل ذلك ؛ لأن آراء الخليل ويونس كلها موجودة في كتاب سيبويه الذي نقلها عنهم . فضلاً عن آراء سيبويه نفسه ، أما آراء المبرد ، فواضح أنه استقاها من (المقتضب) .

وقد اقتصر المصنّف في ذكره لآراء أولئك النحويين على مباحث الأسماء المنصوبة ، وتحديداً في مبحث المنادى ؛ إذ ذكر في تابع المنادى المعطوف رأي الخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، والمبرد[٤١] ، في حين ذكر رأياً واحداً لسيبويه في مباحث الأفعال[٤٢].

سادساً : شواهدها :

إنمازت هذه الرسالة بندرة شواهدها من فصيح الكلام مثل القرآن والأحاديث ، والأمثال العربية ، والشعر وكلام العرب الفصيح . ولم يورد المصنّف أي شاهد قرآني أو شعري أو غيره ، سوى مثلٍ واحدٍ أورده في باب خبر كان ، وحديث ذكره في مباحث الأسماء عند كلامه على حذف الخبر بعد (لولا)[٤٣]. وقد حفلت الرسالة بالكثير من الأمثلة الصناعية التعليمية ، وهو بحسب ما يبدو ميلٌ إلى اختصار القول فضلاً عن الغاية التعليمية التي صنف من أجلها هذه الرسالة .

وصف المخطوطة ومنهج التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة ليس لها أُخت – بحسب علمي – وهي ضمن جمهرة من الرسائل من مقتنيات مكتبة آية الله الحكيم العامة بالنجف الأشرف تحت رقم (١٠٨٢/١ نحو) وهي بحسب تسلسلها مع تلك الرسائل :

١- تهذيب النحو للشيخ بهاء الدين العاملي .

٢- إنموذج البلاغة لعبد الوهاب الاسترابادي .

٣- جواهر النحو لأبي على الطبرسي .

٤- بغية الطالب في أبي طالب للسيد محمد ابن السيد حيدر .

وتتألّف هذه النسخة من خمس عشرة صفحة من ضمنها صفحة العنوان ويبلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (خمسة عشر سطراً) ، أما عدد كلمات كل سطر ، فيتراوح ما بين عشر كلمات إلى ثلاث عشرة كلمة في السطر الواحد ، وهي ملتزمة بنظام التعقيبة وهي منسوخة بقلم محمد ابن الشيخ طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ)[٤٤] الذي خطّها بقلمٍ واضح نوعاً ما ، فأشكل بعض كلماتها وترك الأُخرى ، ولا تخلو بعض ألفاظها من الخطأ في الرسم ، ولا سيما في رسم الهمزة . أما الخط الذي كُتبت به ، فهو خطٌّ مشرقي متعارف عليه لا يصْعُب قراءة كلماته ، علاوةً على أنها خالية من الطمس وعيوب الكتابة

من شطبٍ أو حذف لكلماتها ، وقد ذكر في صفحتها الأُولى عنوانها بما نصّه : ((كتاب التهذيب في علم النحو للشيخ بهاء الدين محمد بن عبد الصمد العاملي المعروف بالبهائي قدس سره))[٤٥] .

افتتح المؤلف رسالته بمقدمة صدّرها بالبسملة ، ومن ثمّ الثناء على ربِّ العزة جل وعلا ، والصلاة على محمد وآله الأطهار وعرّج بعد ذلك على وصفها ؛ فذكر أنها في تهذيب أُصول النحو ، وإيجازه [٤٦] .

وقد بدأها بتعريف الكلمة[٤٧] .

وهي تنتهي بقوله : ((تاء التأنيث الساكنة تلحق الماضي المسند إلى مؤنث ويختار ذكرها مع الفصل بغير إلاّ وتركها مع الفصل بها ...))[٤٨] .

وأتبع ذلك قوله في تمامها : ((تمَّ بحمد الله والصلاة على نبيّه وآله كتاب التهذيب...))[٤٩] . وذُكِرَ في آخرها اسم ناسخها وشهر نسخها وسنته ، ومكانه .

منهج التحقيق

أردت في تحقيق هذا الكتاب أن أُخرجه إلى النور في ضوء المنهج العلمي للتحقيق وقد نهجت في ذلك ما يأتي :

١- وطأت لهذا النتاج بدراسة عن المصنِّف في قراءة لحياته وسيرته العلمية وآثاره ، ومن ثم أتبعت بدراسة للمصنِّف نفسه وما احتواه من مادة علمية .

٢- اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة ، على أصلٍ واحدٍ وسمّيته في الهامش (الأصل) ، أعدتُ كتابته وفق قواعد الرسم الكتابي ، فصحّحت ما وقع في الكتاب من أغلاط في الرسم ، وأثبت الهمزة في المواضع التي أغفلت إثباتها مثل كلمة (شي – شىء) ، وأثبت كلاً من همزتي الوصل ، والقطع في مواضعها المقررة في الكلام .

٣- ضبطت الكلمات غير واضحة المعنى بالشكل كيما يتضح معناها ، فأشكلت ما بُني للمجهول ، وغيره من المفردات .

٤- حرصتُ على ضبط النصوص المستشهد بها بالشكل أيضاً .

٥- أشرتُ إلى نهاية كل صفحة من المخطوطة بخطٍ مائل (/) وضعت قبالته رقماً يمثّل رقم الصفحة الجديدة من المخطوطة .

٦- أوضحتُ في هوامش التحقيق ، الكثير من المسائل النحوية واللغوية المذكورة في المتن دونما تفصيل ، وأرجعت القول فيها إلى مصادره . فضلاً عن التعريف بمعاني بعض المفردات اللغوية .

٧- أتبعت ذلك بفهارس علمية تخصّ ما ورد في الدراسة من شواهد ، وأشعار وأعلام ، إتماماً للفائدة .والحمد لله أولاً وآخراً .

المصدر ما وان للفعلية وان للاسمية حروف التخفيف هلا وألا
ولو لولا ولوما وقلما الصدر ويلزمها الفعل ولو تقدير احرفا الاستفهام
الهمزة وهل وقد فان تجئنا وجبرنا التاء الساكنة نلحق
الماضي المسند الى مونث ويختار ذكرها مع الفصل بغير الا وتركها
مع الفصل بها وفي باب نعم وبئس وذلك الخيار مع ظاهر اللفظي نحو
طلعت الشمس تم بحمد الله والصلوة على نبيه والكرام كتاب التهذيب

بقلم محمد ابن الشيخ طاهر السماوي ثامن شهر
رمضان سنة الف وثلثمايه
حمص وحسين وبلد
الشيخ صلوة
الله عليه

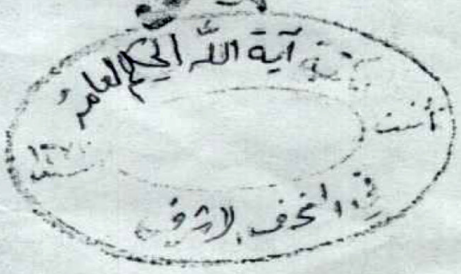

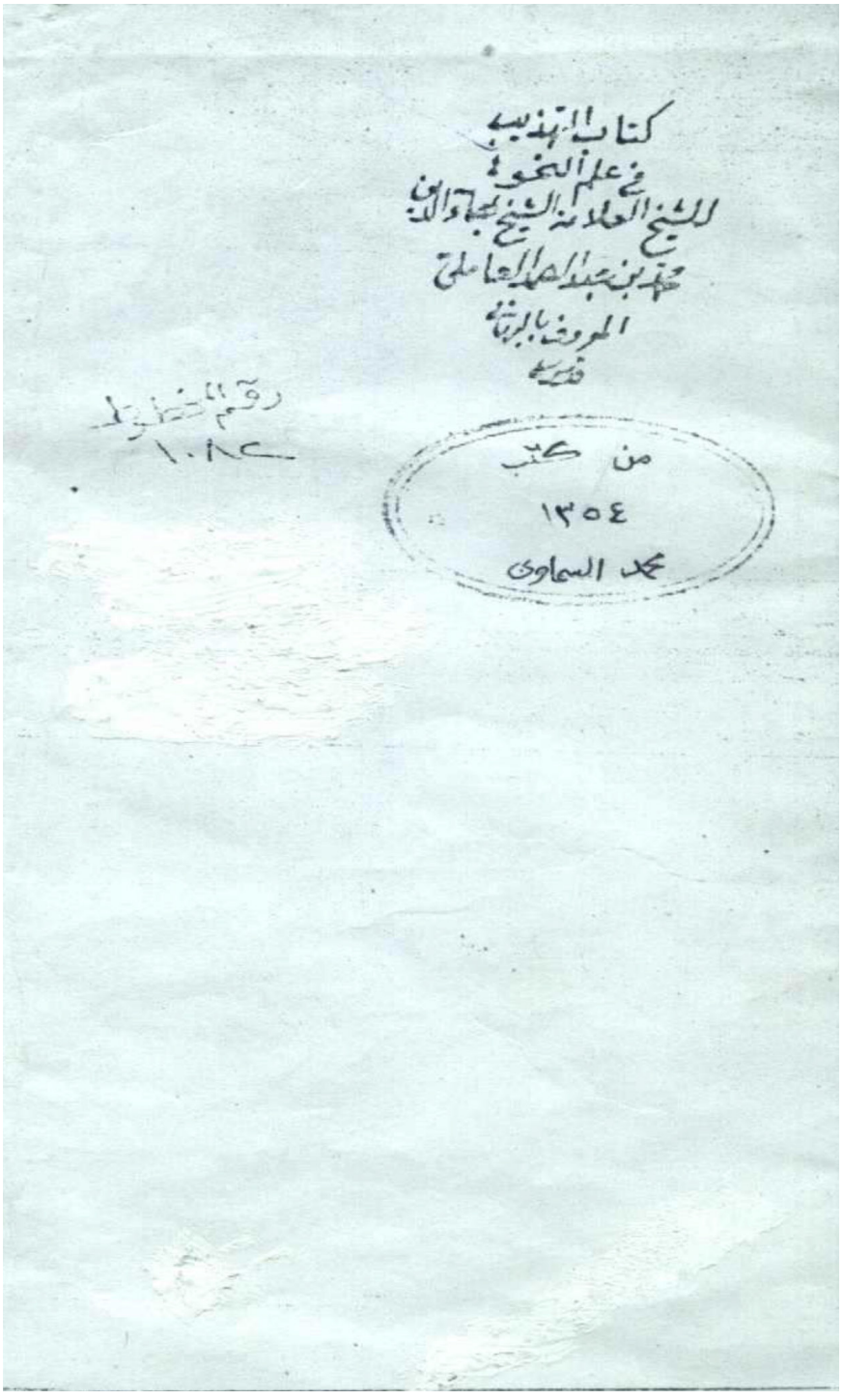
كتاب التهذيب
في علم النحو
للشيخ العلامة الشيخ بهاء الدين
محمد بن عبد الصمد العاملي
المعروف بالبهائي
قدس سره

رقم المخطوط
١٠٨٤

من كتب
١٣٥٤
محمد السماوي

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمك اللهم يبتدأ هذا الكلام، وبحمدك يختتم كل امر يرام،
يا من حسرت عن وصفه الضمائر، وقصرت عن ادراكه الابصار والبصائر،
نسألك ان تصلي على الصادع بامرك والمهيب، والقائم باعبائه
وحبيبك محمد صلوا تك عليه وآله مصادر الحكمة ومواردها
واركان النبوة وقواعدها وبعد فهذه رسالة صغيرة الحجم
وجيزة النظم خفيفة المؤنة كثيرة المعونة فدعوت من علم النحو
اصوله، وهذبت فصوله، ونظمت درره، وتخيرت غرره، واوجزت
لفظها ليسهل حفظها، وسميتها بالتهذيب ليوافق لفظها معناها
وبينت ظاهرها عن مخواها مقدمة الكلمة لفظ موضوع مفرد
فان استقل معناها ولم يقترن فاسم، وان اقترن فعل، والحرف
والكلام هو المفيد بالاسناد، والجملة اعم منه، فالاسم يختص باللام
والجر والتنوين فان وضع لشيئ بعينه فعرفة، والا فنكرة، وايضا
فان ناسب الحرف فمبني والا فمعرب، وايضا ان قبل علامة التانيث
ولو تقديرا فمؤنث، والا فمذكر، والمؤنث ان قابله ذكر من الحيوان
فحقيقي

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمكَ اللّهمَّ يُبتدأُ هذا الكلام ، وبحمدك يُختتَمُ كلُّ أمرٍ يُرام ، يا مَنْ حَسَرَت عنْ وَصفِهِ الضمائر ، وَقَصُرت عن إدراكِهِ الأبصارُ والبصائر ، نَسألُكَ[٥٠] أن تُصلِّي على الصّادعِ[٥١] بأمرك ونَهيِك ، والقائم بأعباءِ وَحْيك حَبيبكَ [٥٢] مَحمّد صلواتك عليه وآله مصادِر الحكمة ومواردِها ، وأركانِ النبوّة وقواعدها .

وبعد ؛ فهذه رسالة صغيرة الحجم ، وجيزة النّظم ، خفيفة المؤونة [٥٣] ، كثيرة المعونة ، قد حوت من علم النحو أُصوله ، وهَذَّبت فُصوله ، ونظَّمت دُررَه ، وتضمّنت غُررَهُ ، أوجزتُ لفظها ؛ ليسهل حِفظُها ، وسمّيتها بالتّهذيب ؛ ليوافق لفظها معناها ، ويُنْبِئ ظاهرها عن فحواها .

مقدِّمة :

الكلمة : لفظ موضوع مفرد . فإن استَقلَّ معناها ، ولم يقترن ؛ فاسم ، وإن اقترن ، ففعل ، وإلاّ فحرف .

والكلام : هو المفيد بالإسناد[٥٤] ، والجملة أعمُّ منه ؛ فالاسم يختصر بـ (اللاّم ، والجر ، والتنوين) ، فإن وُضِعَ لشيءٍ[٥٥] بعَينِه ، فمعرفة ، وإلاّ فنكرة ؛ وأيضاً فإن ناسبَ الحرف فمَبْنِيّ ، وإلاّ ، فمُعرَب ؛ وأيضاً إنْ تلَبَّسَ بعلامة التأنيث ولو تقديراً ، فمؤنّث[٥٦] ، وإلاّ ، فمُذكَّر ، والمؤنث إن قابلهُ ذكر من الحيوان / ، فحقيقي ، وإلاّ ، فلفظي .

تتّمة :

والفعل يختصُّ بـ (لم ، وقد) ، فإن اقترن وضعاً [٥٧] بزمانِ سابقٍ ، فماضٍ ، أو بمستقبل[٥٨]، أو حالٍ ، فمضارع ، وإلاّ فأمر ، فالماضي مبني على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو[٥٩] . والمضارع معرب إلاّ مع إحدى[٦٠] النونين[٦١] . والأمر مبني على ما يُجزَم به مضارعه .

تتمَّة :

الإعراب : ما اختلف الآخر به ، ولو تقديراً وهو في الاسم رَفْعٌ ، ونصْبٌ ، وَجرّ . فالمفرد ، والجمع المكَسَّر المنصرفان بالضمة ، والفتحة ، والكسرة . وغير المنصرف بالأوليين[٦٢] وجمع المؤنث[٦٣] السالم ، بالضمة ، والكسرة . والأسماء الستة مفردة مكبّرة مضافة إلى غير الياء[٦٤] ، بالواو ، والألف ، والياء ؛ والمثنى ولواحقه بالآخرين[٦٥] ، وجمع المذكر السالم ولواحقه بالواو ، والياء ، ويقدّر الكلّ في نحو (عصا)[٦٦] و(غلامي) . والرفع في نحو (مسلمي) ، و(سوى) ، والنصب في نحو (قاضٍ) .

تتمَّة :

وإعراب الفعل : رفع ، ونصب ، وجزم ؛ فالصحيح المجرّد عن ضمير رفع لمثنّى ، أو جمع ، أو مخاطبة بالضمة ، والفتحة ، والسكون ، وغير المجرّد [٦٧] / بالنون ، وحذفها ، ونحو (يدعو) ، و(يرمي) بالضمة تقديراً ، والفتحة لفظاً ، والحذف ونحو (يخشى) بهما [٦٨] ، والحذف .

مباحث الأسماء : [٦٩]

أما المرفوعات ، فما اشتمل [٧٠] على علم الفاعليّة .

الفاعل :

ما أُسند إليه العامل فيه على جهة قيامه به ، والأصل تقدّمه على المفعول ، ويجب إذا خِيْفَ أو كان ضميراً

متّصلاً ، ويُمنع إذا اتَّصلَ به ضميره أو اتَّصل المفعول دونه ، وما وقع بعد (إلاّ) ، ومعناها وجب تأخيره[٧١] . وإذا تنازع[٧٢] العاملان ظاهراً بعدهما ، فيختار البصريون الثاني ، والكوفيون الأول[٧٣] . وأيهما أعْملَت أضمَرت الفاعل ، في المهمل موافقاً لظاهر . أما المفعول ، فالمهمل إن كان الأول حُذِفَ ، أو الثاني أضمره . فإن منع مانع ، فالإظهار .

نائب الفاعل :

المفعول القائم مقامه ، ولا يقع ثاني باب (عَلِمْتُ) ، ولا ثالث باب (أعْلَمْتُ) ، ولا مفعولاً له ، ولا معه ، ويَتَعيَّنُ المفعول به له ، فإن لم يكن ، فالجميع سواء .

المبتدأ [٧٤]:

هو المجرّد المسند إليه ، أو الصفة[٧٥] بعد نفي ، أو استفهام . رافعة للظاهر[٧٦] أو حكمه . فإن طابقت مفرداً ، فوجهان ،/ والأصل تقدّمه . ويجب في ذي الصّدر[٧٧] . وما الخبر فعلٌ له ، أو مساويه ، ويمتنع في نحو (أينَ زيدٌ ؟) ، و(في الدارِ رجلٌ) ، و(على التَّمرةِ مثلها زبداً) ، و(عندي أنَّكَ قائمٌ) ولا يُنكّر إلاّ مع الفائدة [٧٨] .

الخبر :

هو المجرد المسند به . ويُحذف وجوباً في نحو (لولا عليٌّ لهَلَكَ عُمَر) ، و(ضرْبي زيداً قائماً) ، و(كلُّ رجلٍ وضيعته) و(لَعمْركَ لأقومَنَّ) . وقد يكون جملة ، فلا بدَّ من رابطة[٧٩] ، والروابط ثمانٍ[٨٠] .

خبرُ أنَّ وأخواتها : هو المسند بعد إحداها ، وهو كخبر المبتدأ[٨١] ، إلاّ في تقديمه خبر (لا) لنفي الجنس هو المسند بعدها .

إسم كان وأخواتها : هو الواقع بعدها ، كالفاعل اسم ما ، ولا : هو المسند إليه بعدهما ، وشرط (ما) عدم زيادة (إنْ) معها ، و(لا) تنكير معموليها[٨٢] . وإذا انتَقَضَ النفي ، أو تقدّم الخبر بطل العمل . وأما المنصوبات ، فهي ما اشتملت [٨٣] على علم المفعولية .

المفعول المطلق : هو مصدر يؤكِّد[٨٤] عامله ، والمؤكِّد مفرد دائماً ويبيّن نوعه ، أو عدده . ويجب حذف العامل سماعاً في نحو : (سُقياً) ، و(شُكراً) ، وقياساً إذا وقع تفصيلاً لأثر[٨٥] مضمون جملة ، أو مثنى أو مثبتاً / بـ (إلاّ) ، أو معناها ، أو مكرراً بعد مبتدأ لا يكون خبراً عنه ، أو مضمون جملةٍ لا يحتمل غيره أو يحتمل ، أو للتشبيه علاجاً بعد جملةٍ مشتملةٍ على اسم بمعناه ، وصاحبه .

المفعول له : هو ما فَعلَ لأجله[٨٦] فعل ، ويُشترط كونه مصدراً متَّحداً بعامله ، وقتاً ، وفاعلاً ، فإن فُقِدَ شرط ، فباللام .

المفعول معه :

هو تالي (الواو) لمصاحبته معمول فعلٍ ، فإن كان لفظاً ، فإن جاز العطف ، فوجهان ، وإلاّ ، فالنصب ، وإن كان معنىً فإن جاز العطف ، وإلاّ فالنصب .

المفعول فيه : هو ما فعل فيه حدث من ظرف زمان ، أو مكانٍ مبهم[٨٧] محمول عليه ، وأما ما بعد (دخلت) ، فمفعول على المختار .

المفعول به :

هو ما وقع عليه فعل الفاعل ، ويجب تقديمه على الفعل نحو (منْ ضربت؟) وحذف فعله في مواضع منها :

- المنادى : وهو المدعو بحرف النداء ، ولو تقديراً ، ولا تقديرَ مع اسم الجنس[٨٨] ، والإشارة ، والمستغاث ، والمندوب ، ويجرّد عن (اللام) إلاّ (الله) ، فالمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به ، والمستغاث يخفض[٨٩] بلامها ، ويُفتح بألفها[٩٠] ، ولا لام ، وغيرهما ينصب . وتوابع الأول[٩١] ، من التأكيد[٩٢] ،/ والصفة ، وعطف البيان ترفع وتنصب ، والبدل كالمستقلّ مطلقاً ، والمعطوف إن كان مع اللام ، فالخليل[٩٣] يختار رفعه ، ويونس[٩٤] نصبه والمبرِّد[٩٥] إن كان كالخليل ، فكالخليل ، وإلاّ فكيونس ، وإلاّ فكالبدل .

- ومنها : ما اشتغلَ عنه العامل ، وهو اسم بعده فعل ، أو شبهه[٩٦] مشتغل عنه بضميره ، أو متعلّقه ، ونصبه بفعل يُفسِّره المشتغل ، ويجب بعد لوازم الفعل[٩٧] ، ويختار بعد مظانِّه ، ولتناسب الفعلين ، أو كون الفعل طلبياً ، ويجب الرفع بعد لوازم الإسم[٩٨] ، ومع الفصل بذي الصدر ، ويتساوى الأمران في مثل (زيد قام وعمرو أكرمتهُ) ، ويختار الرفع فيما عداها.

- الحال : ما يبيِّن الهيئة غير نعت ، والأصل تأخّرها[٩٩] ، ويمتنع[١٠٠] إن كان نكرة محضة[١٠١] ، ولا تجيء[١٠٢] عن المضاف إليه إلاّ إذا صحَّ قيامه مقام المضاف ، أو كان المضاف بعضه أو عاملاً في الحال ، ويكون جملة ، فالمضارع المثبت بالضمير وحده وما سواه به ، أو بالواو ، أو بهما .

- التمييز : ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات[١٠٣] ، أ ونسبةٍ[١٠٤] ويفترق عن الحال بسبعة أوجه[١٠٥] ، فالأول : عن مقدار غالباً ، فإن كان جنساً ، ولا تقصد الأنواع ، أُفردَ / ، وإلاّ ، فلا . والثاني عن نسبة في جملة ، أو نحوها ، أو إضافة فإن كان صفة طابق ما انتصبَ عنه ، وإلاّ ، فما قصد إلاّ مع الجنسيّة إلاّ مع قصد الأنواع .

- المستثنى : هو المذكور بعد (إلاّ) وأخواتها ، مخرجاً أو غيره فالأول متصل ، والثاني منقطع ، فإن كان بعد (إلاّ) في الموجب[١٠٦] ، أو مقدّماً على المستثنى منه ، أو بعد (ماخلا ، وما عدا ، وليس ، ولا يكون) ، فالنصب ويكثر بعد (ماخلا ، و عدا) وفي المنقطع ، ويختار البدل ، ولو على المحلِّ فيما بعد (إلاّ) في التّام غير الموجب ، ويعرب بحسب العوامل في غير التّام ، وهو غير موجب غالباً ، ويخفض بعد (سوى ، وغير ، وحاشا) على الأكثر .

- خبر كان وأخواتها : هو المسند بعد أحدها ، وهو كخبر المبتدأ ، ويتقدّم معرفة ، وتحذف (كان) وجوباً في نحو : (أما أنتَ منطلقاً انطلقت) ولك في نحو : (الناسَ مجزيّون بأعمالهم إن خيرٌ ، فَخَير)[١٠٧] ، أربعة أوجه[١٠٨] .

المنصوب بـ(لا) لنفي الجنس : هو ما يليها نكرة مضافة أو شبه [١٠٩] ، والمفرد[١١٠] ، يُبنى على ما يُنصب به ، ومع التكرار خمسة أوجه[١١١] ، وإذا عرّف ، أو فُصِلَ فالرّفع ، والتكرير ونَعْتُ المبني مفرداً يليه مبني ، ومعرب ، وإلاّ ، فمعرب كالعطف / .

- إسم إنّ وأخواتها : هو المسند بعدها ، وإذا عطف عليه بعد موجب ، فالرفع .

أما المجرورات : فهي ما اشتملت[١١٢] على علم الإضافة .

المضاف إليه : ما نسب إليه شيءٌ[١١٣] بواسطة حرف جرٍّ مقدَّر ، ويُجرَّد المضاف عن التنوين ، والنونين[١١٤] ، ولا يُضاف موصوف إلى صفة ، وبالعكس ، ولا اسم إلى مماثل له ، وإضافة الصفة إلى معمولها لفظية وغيرها معنوية .

المجرور بالحرف : ما نُسِبَ إليه شيء [١١٥] بواسطة حرف جرٍّ ملفوظ ، ولا بدَّ من تَعلُّق الجار والمجرور بالفعل ، ومعناه ، إلاّ ما استثنى ، ويجب حذف المتعلّق إذا كان أحدهما صفة ، أو صلة ، أو خبراً ، أو حالاً وكذلك الظروف .

التوابع : كل فرع أُعرب بإعراب أصله .

النعت : ما دلَّ على معنى في متبوعه مطلقاً ، وهو إما بحال موصوفة ، ويتبعه في العشرة المشهورة ، أو بحالٍ متعلّقة ، ويتبعه إعراباً وتعريفاً وتنكيراً .

أما البواقي ، فإن رفع ضمير الموصوف فموافق أيضاً وإلاّ فكالفعل .

العطف : هو المقصود بالنسبة مع متبوعه ولا يعطف على المرفوع المتّصل إلاّ مع الفَصْل ، ولا على الضمير المجرور إلاّ مع إعادة الجّار ولا على / معمولي عاملين مختلفين إلاّ في نحو : (في الدَّارِ زيدٌ والحِجرةُ عمرو) .

التأكيد [١١٦] : هو ما يقرّر أمر متبوعه في النسبة[١١٧] ، أو الشمول ، فلفظية : اللفظ المكرر ، ومعنوية : (النفس ، والعين ، وكلاهما ، وكل ، وأجمع ، وأخوته)[١١٨] . ولا يؤكد[١١٩] المرفوع المتصل بالأوليين إلاّ بعد المنفصل .

البدل : هو المقصود بالنسبة أصالة ، وهو أربعة[١٢٠] ، والغلط[١٢١] لا يقع من فصيح ، ولا يُبْدَل ظاهر من ضمير غير الغائب بدل كلٍّ ، ولا نكرة غير منعوته من معرفة .

عطف البيان : ما يوضّح متبوعه غير صفة ، وفصله عن البدل بثمانية أُمور [١٢٢] :

المبنيات : ما ناسب مبنيّ الأصل .

- المُضمر : ما وُضِعَ لحاضر ، أو غائب تقدّم ذكره ، ولو حكماً ولا يعود على متأخرٍ[١٢٣] لفظاً ورُتبةً[١٢٤] ، إلاّ فيما استثني فإن استقلَّ ، فمنفصل ، وإلاّ فمتصل . والمتصل مرفوع ومنصوب ومجرور والمنفصل غير مجرور ولا يُسَوَّغ إلاّ مع تعذّر المتصل بالتّقدم ، أما الفصل والحذف ، أو معنوية العامل ، ، والرفع ، أو بكونه مسنداً إليه صفةً جرت على غير من هي له .

- اسم الإشارة : ما وُضع لمشار إليه ، فلِلمُذكر : (ذا)/ ومثناه (ذان) ، و(ذَيْنِ) ، وللمؤنث[١٢٥] : (تا ، وتي وفروعهما) ومثناها : (تَانِ ، وَتَيْنِ) ، ولجمعهما (أُولاءِ مداً وقصراً)[١٢٦] وتدخلها [١٢٧] (هاء) التنبيه ، وتلحقها[١٢٨] كاف الخطاب .

- الموصول : ما افْتَقرَ إلى صلةٍ وعائد ، وهو (الذي ، والتي ومثناهما ، ومجموعهما ، وما ، ومَنْ ، وآلْ ، وذُو ، وذَا) وفي (قولنا)[١٢٩] : (ماذا صَنَعْتَ ؟) وجهان[١٣٠]

. والصلة جملة خبرية معهودة ذات عائدٍ ، ويجوز حذفه مفعولاً . وصِلَةُ (آلْ) اسم فاعلٍ ، ومفعولٍ .

الأسماء العاملة : المُشبَّهة بالأفعال

- المصدر : اسم للحدث الجاري على الفعل ، ويعمل عمل فعله مطلقاً إلاّ إذا كان مفعولاً مطلقاً ، إلا إذا كان بدلاً عن الفعل . ولا يتقدّم معموله ، ولا يُضْمَر .

- اسم الفاعل : ما وُضِعَ لمن قام به الفعل على معنى الحدوث ويعمل بشرط الاعتماد على صاحبه ، والنفي أو الاستفهام وكونه بغير الماضي ، ويستوي الجميع مع اللام .

- اسم المفعول : ما وُضِعَ لمَن وقعَ عليه الفعل ، وحُكمه كأخيه[١٣١] .

- الصفة المُشبَّهة : ما اشتُقَّ من لازمٍ[١٣٢] لمن قام به الفعل على معنى الثبوت . وتفرَّق عن اسم الفاعل بعشرة أوجه [١٣٣] ، ومعمولها مرفوع ومنصوب ، ومجرور ومضاف أو باللام ، أو مجرَّد ، وهي باللاّم أو مجردة ، فصارت ثمانية عشر الممتنع ، الحسن وجهه / والحسنُ وجه ، واختُلِفَ في (حسن وجهه) ، أما البواقي ، فالأحسن ذو الضمير الواحد ، والحسن ، ذو ضميرين ، والقبيح الخالي .

- اسم التفضيل : ما اشتُقَّ لموصوف بزيادة على غيره ولا يُبنى ، إلا من ثُلاثي[١٣٤]، مجرد تام ، متصرِّف ، غير مبني منه (أفعل) لغيره ، ويتوصَّلَ إلى الفاقد[١٣٥] بـ (أشدّ ، ونحوه) . ويستعمل بـ(منْ) ، فيُفرد ، ويُذكر ، وباللام فيُطابق ، ومضافاً فإن قُصد منه الزيادة على من أُضيفَ إليه ، وجب كونه منهم ، وجاز الوجهان ، أو زيادة مطلقة ، فالمطابقة ، ولا يُرفع الظاهر إلا منفياً ، وهو لفظٌ[١٣٦] لشيءٍ[١٣٧] ، ومعنى لشيءٍ[١٣٨] فضل باعتبارٍ على نفسه باعتبار غيره .

مباحث الأفعال :

يختصّ المضارع بالإعراب ، فيرتفع بالتجرّد عن الناصب ، والجازم وينتصب ، بـ (لَنْ ، وأنْ) ، بعد غير العلم ، وبعد الظَّنِّ وجهان ، وبـ (إذن) مع قصد الاستقبال ، وعدم الإعتماد[١٣٩] ، وبـ(كي) السببية ، وبـ(أنْ) مُضمرة بعد لامها[١٤٠] ، و(لام الجحود) و(حتى) بمعنى (كي) و(إلى) بقصد الاستقبال ، و(أو) بمعنى (إلى) ، و(ألا) و(فاء السببيّة) ، و(واو) المعيَّة ، المسبوقين بنفيٍ ، أو طلب ، والعاطفة له على اسم صريح . وينجزم بـ(لام الأمر) و (لا النهي) ، و(لم) ، و(لمّا) فيقلِبانه ماضياً ،/ وتَفترقان[١٤١] بخمسة أُمور[١٤٢] ، وبـ(أنْ) مقدَّرة بعد الطلب ، مع قَصْد السببيّة ، وبكلم المجازاة المقتضية شرطاً وجزاءً ، فإن كانا مضارعين ، أو الأول ، فالجزم وإن كان الثاني مضارعاً ؛ فوجهان .

أفعالُ المدح والذَّم : ما وُضِعَ لإنشاء مدحٍ أو ذمٍّ فمنها : (نِعْمَ ، وبِئْسَ ، وسَاءَ) ، وفاعلها مُعرَّف باللام أو مضاف إلى معرَّف بها أو مُضْمَر مُميَّز ، وبعده مخصوص مطابق ، ومنها (حَبَّ) ، وفاعله (ذا) مطلقاً ، وبعد مخصوص ، وقد يقع قَبلَه أو بعده ، تمييزٌ ، أو حال يطابقه .

فِعلا التعجُّب : ما وضِعَ لإنشاء التعجُّب ، نحو : (ما أحسَنَ زيْداً !) ، و(أحْسِن بِزَيْد !) ، ولا يتصرّف فيهما ، و(ما) : مبتدأ عند سيبويه[١٤٣] ،

وما بعدها : خبرها والمجرور : فاعل ، وموصولة عند الأخفش[١٤٤] ، والخبر محذوف ، والمجرور : مفعول .

أفعال المقاربة : ما وُضِعَ لِدُنوِّ الخبر رجاءً ، أو حصولاً ، أو أخذاً فيه ، وتعمل عمل (كان) .

أفعال القلوب [١٤٥] : أفعال تدخل على (الجملة)[١٤٦] الإسمية ؛ لبيان ما نشأت عنه من ظنٍّ أو يقين ، وتَنصِب الجُزءينِ[١٤٧] ، وتختصُّ بالإلغاء[١٤٨] ، والتعليق[١٤٩] ، وبنحو (علمتَنِي مُنطَلِقاً) .

الأفعال الناقصة : ما وُضِعَ لتقرير الفاعل على صفةٍ ، وهي / محصورة ، والمشهور منها ، ستة عشر[١٥٠] ، وعملها مشهور[١٥١] ، ويجوز فيها توسُّط أخبارها – فيما عدا (لَيْسَ) – والمبتدأ بما تقدَّمها عليها على المختار .

مباحث الحروف

حروف الجرِّ : ما وضع لإفضاءِ الحدث ، وهي مشهورة وجوّزَ بعضهم[١٥٢] ورود كلٍّ منهما بمعنى الآخر ، والمختصُّ منها بالظاهر[١٥٣] : ((رُبَّ ، والكاف ، والتاء ، وحتّى ، ومُذ ، ومُنذ)) .

الحروف المشبهة بالفعل : وهي مشهورة[١٥٤] ، ولها الصدر[١٥٥] سوى (إنَّ) ، وتُفتَح في موضع المصدر ، وتُكسر في موضع الجمل فإن جازا ، جاز الأمران . ولا يُعطف على محلِّ اسم (إنّ ، ولكنَّ) إلاّ بعد مضيّ الخبر .

حروف العطف : (الواو) للجمع مطلقاً ، و(الفاء) للترتيب ، و(ثُمَّ) و(حتى) له[١٥٦] بمهلةٍ . ومعطوفها جزء أقوى أو أضعف ، و(لا) و(بَلْ) و(لكنْ) لأحدِ الأمرين مُعَيَّناً ، و(أو) و(أمْ) لأحدهما مبهماً .

حروف التنبيه : (ألاَ) و(أمَا) و(ها) .

حروف النداء : (الهمزة) للقريب ، و(أيا ، وهَيا) للبعيد ، و(يا) لهما[١٥٧] .

حروف الإيجاب : (نَعَمْ) لتقرير سابقها ، و(بلى) لإيجاب النفي ، و(إيْ) للإثبات بعد الاستفهام ، و(أجَلْ) ، و(جَيْر) و(إنَّ) لتصديق الخبر .

حرفا التفسير : (أيْ) و(أنْ) في معنى القول .

حروف/المصدر : (ما) و(أَنْ) للفعليَّة ، و(أنْ) للإسميّة .

حروف التحضيض : (هَلاّ) ، و(ألا) ، و(لولا) و(لَوْما) ، ولها المصدر ويلزمها الفعل ولو تقديراً .

حرفا الاستفهام : (الهمزة) ، و(هَلْ) وتفترقان بخمسة أوجه[١٥٨] .

تاء التأنيث الساكنة [١٥٩] : تلحق الماضي المسند إلى مؤنث [١٦٠] ، ويختار ذكرها مع الفصل ، بغير (إلاّ) ، وتركها مع الفصل بها ، وفي باب (نِعْمَ وبِئْسَ) . ولك الخيار مع ظاهر اللفظيّ ، نحو (طَلَعتِ الشّمسُ) .

تمَّ بحمدِ الله ، والصلاة[١٦١] على نبيه وآله كتاب التهذيب بقلم محمد بن طاهر السّماوي ثامن شهر رمضان سنة ألف وثلاث[١٦٢] مئة وخمس وخمسين في بلد النجف صلاة الله على شرفه .

١- فهرس الآثار المروية

الحديث	القائل	الصفحة
لولا علي لهلك عمر	الخليفة عمر بن الخطاب	٢٢

٢- فهرس الأبيات الشعرية

البيت	القائل	الصفحة
١. سيد الكونين مصباح الظّلام صفوة الرحمن من بين الأنام عالم الإمكان من أتباعه كل من في الكون من أشياعه كان ظلّ الله ما بين الورى هل ترى للظلِّ ظلاً هل ترى	الشيخ البهائي	١٠
٢. خليفة ربّ العالمين وظلّه على ساكني الغبراء من كلّ ديار إمام الورى طود النهى منبع الهدى وصاحب سرِّ الله في هذه الدارِ ومنه العقول العشر تبقى كما لها وليس عليها في التعلّم من عارِ	الشيخ البهائي	١٠

٣- الأمثال

المثل	الصفحة
الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرٌ ، فخير	٢٣

٤- فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
حرف الألف : ١. آل السيد المرتضى	٧
٢. إبراهيم بن إبراهيم العاملي البازوري	٥

٣. ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان)	٨
٤. ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)	١٥
٥. ابن معصوم (علي صدر الدين المدني)	١٢ ، ١٣
٦. أبو علي الطبرسي	١٧
٧. أحمد الزاوي	٨
٨. أحمد الكجائي بيير أحمد	٤
٩. الأخفش (سعيد بن مسعدة)	٢٦
١٠. إسماعيل باشا البغدادي	٣ ، ١٣
١١. اعتماد الدولة حاتم (الوزير)	٧
١٢. الإمام الحسين (ع)	٩
١٣. الإمام الرضا (ع)	٩ ، ١١
١٤. الأمام زين العابدين (ع)	١١
١٥. الإمام علي (ع)	٣
١٦. الإمام المهدي (عج)	٨ ، ١٠
حرف الباء : ١٧. بهاء الدين (العاملي) محمد بن الحسين	١٧،١٣،٣،١
١٨. البهائي (الشيخ محمد بن الحسين)	٣،٤،١٠،١٣،١٤
حرف الجيم : ١٩. الجُرمي (أبو عمرو)	١٤
حرف الحاء : ٢٠. الحارث الهمداني	٣
٢١. الحجة القائم (عج) محمد ابن الإمام الحسن العسكري (ع)	٩
٢٢. الحر العاملي (محمد بن الحسن)	٣ ، ١٣
٢٣. حسن علي بن عبد الله الشوشتري	٤
٢٤. حسين بن حيدر بن إبراهيم الكركي	٤ ، ١١
٢٥. حسين الحسيني (المرعشي)	٥
٢٦. الحسين بن عبد الصمد العاملي	٤

حرف الخاء : ٢٧. الخليل بن أحمد (الفراهيدي)	١٦ ، ٢٣
٢٨. خليل بن غازي القزويني	٤
٢٩. الخونساري (محمد باقر)	١١
حرف الزاي : ٣٠. الزجاج (أبو اسحاق إبراهيم بن السرّي)	١٤
٣١. زين الدين بن محمد	٤
٣٢. زين الدين علي بن سليمان البحراني	٤
حرف السين : ٣٣. السيد أبو القاسم الخوئي	١٣
٣٤. سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر)	١٦ ، ٢٦
٣٥. السيد رفيع الدين النائيني	٤
٣٦. السيد ماجد البحراني	٤
حرف الشين : ٣٧. الشاه طهماسب	٣
٣٨. الشاه عباس الصفوي	٩
٣٩. شريف الدين محمد الرودشتي	٤
٤٠. الشهاب الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر)	١٢
٤١. الشيخ الصدوق (محمد بن بابويه)	٥
٤٢. الشيخ عباس القمي (محمد بن علي)	٥ ، ١٢
٤٣. الشيخ منتجب الدين	٦
حرف العين : ٤٤. عبد الله اليزدي	٤
٤٥. عبد الصاحب الدجيلي	١٢
٤٦. عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي	٥
٤٧. عبد الوهاب الاسترابادي	١٧
٤٨. العكبري (أبو البقاء)	١٤
٤٩. العلامة الحلّي	٥،٦،٩
٥٠. علي بن محمد بن مكي العاملي	٤

٥١. علي الذهب	٤
٥٢. عمر رضا كحاله	٣
حرف الفاء : ٥٣. الفاضل البغدادي	٤
حرف الكاف : ٥٤. الكسائي (علي بن حمزة)	١٤
حرف الميم : ٥٥. المبرّد (أبو العباس محمد بن يزيد)	١٦ ، ٢٣
٥٦. المحبيّ	١٢ ، ١٣
٥٧. محسن الأمين (العاملي)	٣
٥٨. محسن الفيض الكاشاني	٤
٥٩. محمد باقر بن زين العابدين اليزدي	٤
٦٠. محمد بن السيد حيدر	١٧
٦١. محمد ابن الشيخ طاهر (السماوي)	١٧ ، ٢٨
٦٢. محمد بن علي العاملي التبنيني	٤
٦٣. محمّد تقي (المجلسي الأول)	٥، ١١
٦٤. محمد رضا ابن الشيخ الحرّ العاملي	١٠
٦٥. محمد صالح بن أحمد المازندراني	٤
٦٦. محمّد (صلى الله عليه وآله) (النبي الخاتم)	١٩
٦٧. محمد مهدي الخرسان	٣ ، ٤ ، ١١،١٣
٦٨. محمود بن حسام الدين الجزائري	٤
٦٩. مظفر الدين علي	٤
٧٠. المولى أفضل	٤
حرف النون : ٧١. نظام الدين محمد القرشي	٤
حرف الياء : ٧٢. يونس بن حبيب	١٦ ، ٢٣

٥- فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
الألف ١- أصفهان	١١
٢- إيران	٣،٦،٧
الباء ٢- بعلبك ٣- بيت الله الحرام ٤- بيروت	 ٣ ٨ ٨
التاء تبريز	٦
الجيم ٥- جبع	٣
الحاء الحجاز	٩
الطاء طهران	٦ ، ٧
القاف قزوين	٤
الميم مصر	٧ ، ٨
المشهد الرضوي	١١
النون ٦- النجف الأشرف	٦،٧،٨،٩،١٧،٢٨
الهاء ٧- هراة	٣

٦- فهرس المذاهب النحوية

المذهب	الصفحة
١- البصريون	٢١
٢- الكوفيون	٢١

الهوامش

١- يُنظر : أمل الآمل ، لمحمد الحر العاملي : ١٥٨ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة : ٧٢٠/١ ، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي : ٣٤١/١ ، وهدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي : ٧٣ ، والكشكول ، للبهائي : ٣١/١ ، ومصفّى المقال في مصنفي علم الرجال ، لآقابزرك الطهراني : ٤٠٤ ، وأعيان الشيعة ، لمحسن الأمين : ٢١٩/٤٤ ، ومعجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة : ٢٤٢/٩ ، ومعجم رجال الحديث ، لأبي القاسم الخوئي : ١٣/١٦ .

٢- يُنظر : أمل الآمل : ١٥٧ .

٣- يُنظر : معجم المؤلفين : ٢٤٢/٩ .

٤- يُنظر : هدية العارفين : ٢٧٣/٢ .

٥- يُنظر : أعيان الشيعة : ٢١٧/٤٤ .

٦- يُنظر : الكشكول : ٣٢/١ .

٧- يُنظر : المصدر نفسه : ٣٢/١ .

٨- يُنظر : أمل الآمل : ١٥٧ ، والكشكول : ٣٢/١ .

٩- يُنظر : الكشكول : ٣٢/١ .

١٠- يُنظر : أمل الآمل : ١٥٨ ، والكشكول : ٣٢/١ .

١١- يُنظر أمل الآمل : ١٥٨ ، والكشكول : ٣٢/١ .

١٢- يُنظر : أمل الآمل : ١٥٧ ، وأعيان الشيعة : ٢٤٠/٤٤ .

١٣- يُنظر : الكشكول : ٤١/١ .

* كل مَنْ لم تُذكر سنة وفاته من الأعلام المذكورين ، فإني لم أعثر على سنة وفاته فيما توافر لي من مصادر ومراجع .

١٤- يُنظر : أعيان الشيعة : ٢٤٠/٤٤ .

١٥- يُنظر : أمل الآمل : ١٥٥-١٥٦ ، وهدية العارفين : ٢٧٣/٢ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ، آقابزرك الطهراني : ٢٩٢/١٧ ، والكشكول : ١٠١/١-١١٤ ،

ومصفّى المقال : ٤٠٤ ، وأعيان الشيعة : ٢٤٢/٤٤-٢٤٤ ، ومعجم المؤلفين : ٢٤٢/٩ ، ومعجم رجال الحديث : ١٤/١٦-١٥ .

١٦- الكشكول : ٩٢/١ .

١٧- يُنظر : المصدر نفسه : ٩٣/١ .

١٨- يُنظر : أمل الآمل : ١٥٧ .

١٩- يُنظر : صفحة (٩) من هذه الدراسة .

٢٠- يُنظر : الكشكول : ٩٤/١ ، وأعيان الشيعة : ٢٤٧/٤٤ .

٢١- يُنظر : الكشكول : ١٠٢/١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٧/١٦ .
٢٢- يُنظر : روضات الجنّات / للخونساري : ٦١٢ .
٢٣- يُنظر : المصدر نفسه : ٦٠٥ .
٢٤- يُنظر : أعيان الشيعة : ٩٨/٤٤ .
٢٥- يُنظر : أمل الآمل : ١٥٧ ، وكشف الظنون : ٧٢٠/١ ، وإيضاح المكنون : ٣٤١ ، وهدية العارفين : ٢٧٣/٢ ، ومصفّى المقال : ٤٠٤ ، ومعجم المؤلفين : ٢٤٢/٩ .
٢٦- يُنظر : الكشكول : ٩٩/١-١٠٠ .
٢٧- ينظر : الكشكول : ٩٩/١ ، وأعيان الشيعة : ٢١٨/٤٤ .
٢٨- ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا ، للشهاب الخفاجي : ٢٠٧/١ .
٢٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحبِّي : ٤٤٠/٣ .
٣٠- يُنظر : سُلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مِصر ، لابن معصوم : ٢٩٠.
٣١- فوائد الرضوية ، للشيخ عباس القمي : ٥٠٢ .
٣٢- ينظر : أعلام العرب في العلوم والفنون ، لعبد الصاحب الدجيلي : ٨٣/٣ .
٣٣- المخطوطة : ١ .
٣٤- يُنظر : أعيان الشيعة : ٢٤٣/٢٤ .
٣٥- يُنظر : المخطوطة : ٢ .
٣٦- يُنظر : المخطوطة : ٢ .
٣٧- يُنظر : المخطوطة : ١ .
٣٨- لا يُقصد (بالمقدمة) ، ههنا ، مقدمة المؤلف التي يكتبها في صدر كتابه ، وإنما هي تسمية وضعها الشيخ البهائي ، وطَّأ بها لموضوعات النحو ومصطلحاته ، فجعل مقدمته الأُولى في تعريف (الكلمة ، والكلام) .
٣٩- استعمل المصنِّف عنوان (التَّتمَّة) بكثرة واضعاً بإزائه مكملات لكلَّ موضوع يبحثه .
٤٠- يُنظر : المخطوطة : ٣ .
٤١- يُنظر : صفحة (٢٣) من التحقيق .
٤٢- يُنظر : صفحة (٢٦) من التحقيق .
٤٣- يُنظر : صفحة (٢٢) من التحقيق .
٤٤- هو الشيخ محمد بن طاهر السماوي ، أديب ، وشاعر ، وناثر ، ولد بالسماوة من العراق ، ونُسِبَ إليها . رحل إلى النجف الأشرف ، فدرس العلوم العقلية والنقلية وتولّى القضاء الشرعي ، وانتُخب عضواً بالمجمع العلمي العراقي . صنّف الكثير من المؤلفات ؛ منها : (شجرة الرياض في مدح النبي الفياض ، والطليعة في شعراء الشيعة) . توفي سنة (١٣٧٠ هـ) . يُنظر : مصفى المقال : ٤٤٠ ، والآعلام : ٤٣٠/٧ ، ومعجم

المؤلفين : ٩٧/١٠ .

٤٥- يُنظر : المخطوطة : ١ .

٤٦- يُنظر : المخطوطة : ٢ .

٤٧- يُنظر المخطوطة : ٢ .

٤٨- يُنظر المخطوطة : ١٥ .

٤٩- يُنظر : المخطوطة : ١٥ .

٥٠- في الأصل : نسالك .

٥١- الصّادع : المتكلم بالأمر جهاراً . يُنظر : الصحاح (صدع) : ١٢٤١/٣ .

٥٢- في الأصل : حببيك .

٥٣- في الأصل : المؤنة .

٥٤- الإسناد : ضم كلمة ، أو ما يجري مجراها إلى أخرى على وجه الإفادة التامة . أي : وجه يحسن السكوت عليه . يُنظر : التعريفات : للسيد الشريف الجرجاني : ٢٠ .

٥٥- في الأصل : لشيء .

٥٦- في الأصل : التانيث بتسهيل الهمز ، وهو جائز عند العرب .

٥٧- الوضع : تخصيص الشيء بالشيء ، بحيث إذا أُطلق فهم منه الثاني . وقيل : هو جعل اللفظ دليلاً على المعنى . يُنظر : المزهر في علوم اللغة ، للسيوطي : ٣٨/١ .

٥٨- أي : بزمانٍ مستقبل .

٥٩- يقصد : واو الجماعة .

٦٠- في الأصل : أحد .

٦١- يقصد : نون النسوة ، ونون التوكيد .

٦٢- في الأصل : الأولين .

٦٣- في الأصل : المونث .

٦٤- يُقصد : ياء المتكلم .

٦٥- يقصد : الألف ، والياء .

٦٦- في الأصل :(عصى) ، وهو خطأ في الرسم ؛ لأن الفه ثالثة ، منقلبة عن واو .

٦٧- يقصد : الأفعال الخمسة .

٦٨- الضمير (بهما) عائد إلى (الضمة والفتحة) .

٦٩- في الأصل : الأسما بالقصر .

٧٠- الحق أن يقال : اشتملت بالتأنيث مناسبة لقوله (المرفاعات) وهي جمع مؤنث سالم . ولعله ذكّر الفعل

للدلالة على أن (المرفوعات) إنما هي أسماء .

٧١- في الأصل : تاخيره .

٧٢- التنازع : في اللغة التجاذب ، وفي الاصطلاح : تقدّم عاملين أو أكثر على معمول ، بحيث يكون كل من العاملين طالباً لهذا المعمول . نحو : (حضر وأكرمتُ محمد)

فالعاملان (حضر ، وأكرمتُ) فعلان تنازعا على (محمد) ، الأول يطلبه فاعلاً ، والثاني مفعولاً به . ينظر : لسان العرب : (نزع) ٣٥١/٨ .

٧٣- يُنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف (للأنباري) : ٨٣/١ ، مسألة (١٣) .

٧٤- في الأصل : المبتدأ .

٧٥- يقصد : الاسم المشتق .

٧٦- يجب أن يقول : (الظاهر) ؛ لأن الفعل (رَفَع) يتعدى بنفسه .

٧٧- يقصد : الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام . وهي : أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط ، و (ما) التعجبية ، وكم الخبرية ، وضمير الشأن ، والمبتدأ المقترن بـ(لام الابتداء) والموصول المقترن خبره بالفاء .

٧٨- وتحصل الفائدة عند النحاة بما يأتي :

أ – أن تكون موصوفة لفظاً . نحو قوله تعالى : ((وأجلٌ مسمّىً عِنْدَه)) الأنعام/٢ ، أو تقديراً ، نحو : السَّمن منوان بدرهم . أي (منه) ، أو معنى ، نحو (رُجَيْل جاءني) ، فهو بمعنى : رجل صغير .

ب – أن تكون عاملة ، إما رفعاً ، نحو (قام الزيدانِ) عند من أجازه ، أو نصباً نحو قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أمرٌ بمعروف صدقة) ، أو جراً نحو (غلامُ رجلٍ جاءني) .

ت – العطف بشرط كون المعطوف والمعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو قوله تعالى : ((قولٌ مَعروفٌ ومَغْفرةٌ خَيْرٌ من صدَقَةٍ يتبعُها أذىً)) البقرة/٢٦٣ .

ث – أن يكون ظرفاً أو مجروراً .

ج – أن تكون عاملة بذاتها ، كأسماء الشرط والاستفهام ، أو عاملة بغيرها ، نحو (ما رجل في الدار) .

ح – أن يكون مراداً بها الحقيقة .

خ – أن تكون بمعنى الفعل المراد به التعجب نحو قوله تعالى : ((سلامٌ على آلِ ياسين)) الصافات /١٣٠ .

د – أن يكوت ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو قولهم : (شَجَرةٌ سَجَدَت) .

ذ – أن تقع بعد (إذا) الفجائية .

ر – أن تقع في أول جملة حالية . يُنظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ابن هشام) : ٥٢٠/٢ .

* سنن أبي داوود ، أبو داوود سليمان السجستاني : ١٤٧/٢٨ .

٧٩- الرابط : حرف أو ضمير يربط بين أمرين ، ويسمى الرابط بـ(العائد) . يُنظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ٩٠ .

٨٠- الروابط عند النحويين ثمان ، هي :

أ- الضمير .

ب- اسم الإشارة نحو قوله تعالى : ((ولباسُ التقوى ذلكَ خير)) الأعراف/٢٦ .

ت- إعادة المبتدأ بلفظه نحو قوله تعالى : ((الحاقّة ما الحاقّة)) : الحاقة/١-٢ .

ث- عموم يشمل المبتدأ . نحو قوله تعالى : ((والّذينَ يُمسكون بالكتابِ وأقاموا الصّلاةَ إنّا لا نُضيعُ أجرَ المُصلحين)) الأعراف/١٧٠ .

ج- أن يعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة حالية منه أو بالعكس .

ح- شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابة بالخبر ، نحو (زيد يقوم عمرو إن قام) .

خ- (آل) النائبة عن الضمير عند طائفة من النحويين .

د- كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى . يُنظر : مغني اللبيب : ٥٥١/٢ .

٨١- في الأصل : المبتدا .

٨٢- في الأصل : معمولها .

٨٣- في الأصل : فهو ما اشتمل .

٨٤- في الأصل : يوكد .

٨٥- في الأصل : لاثر .

٨٦- في الأصل : لاجله .

٨٧- المكان المبهم : مكان له اسم تسميته به بسبب أمر غير داخل في مسمّاه . يُنظر التعريفات : ١٢٥ .

٨٨- اسم الجنس : ما وضع لأن يقع على شيءٍ ، وعلى ما أشبهه ، (كالرَّجل) ، فإنه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البدل من غير اعتبار تعيّنه . يُنظر :

التعريفات : ٢١ .

٨٩- أي : يجرّد .

٩٠- في الأصل : بالفها .

٩١- يقصد : المنادى المفرد .

٩٢- في الأصل : التاكيد .

٩٣- هو الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الفراهيدي من أزد عمان ، ولد سنة (١٠٠هـ) وتوفي سنة (١٧٠هـ) قضى حياته بالبصرة ، وكان أعلم الناس وأذكاهم وأنبههم ، صنف كتاب (العين) . يُنظر : مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : ٢٧-٣٩ .

٩٤- هو أبو عبد الرحمن بن حبيب الضبي ، غلب عليه النحو ، وكان كثير الحفظ لأشعار العرب ، ولا سيما أشعار رؤبة بن العجاج له حلقة مشهورة في البصرة بعد الخليل بن أحمد . له من المصنفات (معاني القرآن

وكتاب اللغات ، وكتاب النوادر الكبير والصغير) . توفي سنة (١٨٢هـ) . يُنظر : مراتب النحويين : ٤٤ .

٩٥- هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي . ساكن البصرة ، ولد سنة (٢١٠هـ) شغف بالعلم ولا سيما النحو والتصريف الذين أخذهما عن المازني ، أشهر آثاره (المقتضب ، والكامل في اللغة والأدب) . توفي سنة ٢٨٥هـ . يُنظر : مراتب النحويين : ١٣٥ .

٩٦- المقصود بشبه الفعل اسم الفعل ، واسم الفاعل ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل ، والظرف والجار والمجرور .

٩٧- لوازم الفعل هي : الأدوات المختصة بالدخول على الفعل ، وهي : أدوات الاستفهام ، والشرط ، والعرض ، وأدوات التحضيض .

٩٨- لوازم الاسم : وهي الأدوات المختصة بالدخول على الاسم ، وهي : ليتما المهملة ، وإذا الفجائية ، وواو الحال .

٩٩- في الأصل : تاخرها .

١٠٠- الضمير المستتر في قوله (يمتنع) عائد إلى قوله (تأخرها) .

١٠١- النكرة المحضة ، هي النكرة التي لم توصف .

١٠٢- في الأصل : تجيء .

١٠٣- الذات : ما تخصّ الشيء ، وتميزه عن جميع ما عداه . يُنظر : التعريفات : ٦٣ .

١٠٤- النسبة : إيقاع التعليق بين الشيئين . يُنظر : التعريفات : ١٣٢ .

١٠٥- يفترق التمييز عن الحال بما يأتي :

أ- إن الحال يكون جملة نحو (جاء زيد يضحك) وظرفاً : نحو (رأيتُ الهلال بين السّحاب) وجاراً ومجروراً نحو قوله تعالى : ((فَخرَجَ على قومهِ في زينَتِهِ) القصص/٧٩ ، والتمييز لا يكون إلاّ اسماً .

ب- إنه قد يتوقف معنى الكلام على الحال نحو قوله تعالى : ((ولا تمْشِ في الأرضِ مَرَحاً)) الإسراء/٣٧ . بخلاف التمييز .

ت- إن الحال يتعدد بخلاف التمييز .

ث- إنه يتقدم على عامله ، إن كان فعلاً متصرّفاً ، أو وصفاً يشبهه نحو قوله تعالى : ((خُشّعاً أبْصارُهم يَخْرُجون)) القمر/٧ . ولا يجوز ذلك في التمييز .

ج- إن حقه أن يكون مشتقاً ، في حين أن حق التمييز أن يكون جامداً .

ح- إنه يكون مؤكداً لعامله نحو قوله تعالى : ((ولا تَعْثَوا في الأرضِ مُفسِدين)) البقرة/٦ . ولا يقع التمييز كذلك . يُنظر : الأشباه والنظائر ، للسيوطي : ٢٣١/٢ .

١٠٦- الموجب : الكلام المثبت غير المنفي .

١٠٧- مجمع الأمثال (للميداني) : ٤٠٢/٢ .

١٠٨- الأوجه هي :

أ- أن تنصبهما جميعاً : فتقول: (الناسُ مجزيون بأعمالهم إن خيراً ، فخيراً) .
ب-أن ترفعهما جميعاً : فتقول: (الناسُ مجزيون بأعمالهم إن خيرٌ ، فخيرٌ) .
ت- أن تنصب الأول ، وترفع الثاني ، فتقول: (الناسُ مجزيون بأعمالهم إن خيراً ، فخيرٌ) .
ث- أن ترفع الأول ، وتنصب الثاني ، فتقول: (الناسُ مجزيون بأعمالهم إن خيرٌ فخيراً) .
يُنظر : شرح المفصل ، لابن يعيش : ٩٧/٢ .
١٠٩- الشبيه بالمضاف ، هو عبارة عن كلمتين الثانية فيهما متممة للأولى ، وقد يسمّى الشبيه بالمضاف (مطوّلاً ، وممطولاً) أي : ممتداً . يُنظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ١١٠ .
١١٠- المقصود به ما ليس بمضاف ، ولا شبيهاً به ، فيدخل فيه المثنى والجمع .
١١١- الأوجه هي :
أ- أن تفتحهما .
ب- أن تنصب الثاني .
ت- أن ترفع الثاني .
ث- أن ترفعهما .
ج- أن ترفع الأول على ان (لا) بمعنى (ليس) بحسب رأي المبرد . يُنظر : شرح المفصل : ١١٢/٢ .
١١٢- في الأصل : فهو ما اشتمل .
١١٣- في الأصل : شيء .
١١٤- يقصد نوني (التثنية وجمع المذكر السالم) .
١١٥- في الأصل : شيء .
١١٦- في الأصل : التاكيد .
١١٧- أي ما يرفع توهّم مضاف إلى المؤكد . نحو (جاء زيدٌ نفسه) فقولنا (نفس) توكيد لـ(زيد) وهو يرفع توهّم أن يكون التقدير : (جاء خبر زيدٍ أو رسوله) .
١١٨- في الأصل : يوكد .
١١٩- يقصد : النفس والعين .
١٢٠ وهي : بدل كل من كل ويسمى (المطابق) ، وبدل بعض من كل ، وبدل الاشتمال ، نحو : (أعجبني زيدٌ عِلْمُهُ) ، والبدل للمبدل منه ، نحو (أكلتُ خبزاً لحماً) .
١٢١- الغلط : أحد أنواع البدل ، ولا يكون فيه المبدل مقصوداً ، وإنما هو بدل سببه الغلط ، فيكون بدلاً عن اللفظ الذي هو غلط : نحو : (رأيت رجلاً حماراً) . يُنظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ١٦٦ .
١٢٢- يفترق البدل عن عطف البيان بثمانية أُمور هي :
أ- إن عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمر ، في حين يكون البدل تابعاً لمضمر بالاتفاق .

ب- إنه لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره .

ت- إنه لا يكون جملة، بخلاف البدل نحو قوله تعالى: ((وأسرّوا النَّجوى الّذينَ ظَلَموا هَل هذا إلاّ بشرٌ مِثْلُكُم)) الأنبياء/٣ .

ث- أن لا يكون تابعاً لجملة ، بخلاف البدل .

ج- أن لا يكون فعلاً تابعاً لفعل .

ح- أن لا يكون بلفظ الأول ، ولا يجوز ذلك في البدل .

خ- إنه ليس في نية إحلاله محل الأول ، بخلاف البدل ، ولهذا امتنع البدل وتعيَّن عطف البيان في قولهم (يا زيدُ الحارث) .

د- إنه ليس في التقدير من جملة أُخرى بخلاف البدل . يُنظر : مغني اللبيب : ٥٠٧/٢ .

١٢٣- في الأصل : متاخر .

١٢٤- الرتبة : الموقع الذكري للكلمة في الجملة ، فيقال : رتبة الفاعل التقدّم على المفعول . يُنظر : معجم المصطلحات اللغوية والصرفية : ٩ .

١٢٥- في الأصل : للمونث .

١٢٦- يقصد : أُولى بالقصر .

١٢٧- في الأصل : يلحقها .

١٢٨- في الأصل : يلحقها .

١٢٩- زيادة يقتضيها السياق .

١٣٠- الوجهان اللذان أشار إليهما المصنف هما :

أ- أن تكون (ما) استفهامية ، و (ذا) اسم موصول .

ب- أن تكون (ماذا) جميعاً اسماً موصولاً بمعنى (الذي) . يُنظر : مغني اللبيب : ٣٣٢/١ .

١٣١- يقصد : اسم الفاعل .

١٣٢- أي : فعل لازم .

١٣٣- تفترق الصفة المشبهة عن اسم الفاعل بما يأتي :

أ- أن الصفة المشبهة لا تعمل إلاّ في السببي دون الأجنبي نحو : (زيد حسن وجهه) ، ولا يجوز : (حسن وجه عمرو) . لنقصانها عن مرتبة اسم الفاعل .

ب- لا يتقدم معمولها عليها . فلا يقال : (زيدٌ وجهاً حسنٌ) .

ت- عدم شبه الفعل .

ث- إنها لا توجد إلاّ ثابتة في الحال سواء أكانت موجودة قبله ، أم بعد .

ج- إنها لا تؤخذ إلاّ من فعل لازم .

ح- إنها إذا دخلت عليها (ال) وعلى معمولها كان الأجود في معمولها الجر ، بخلاف اسم الفاعل فإن النصب فيه أجود .

خ- إنه لا يجوز أن يعطف على المجرور بها بالنصب ، فلا يقال (زيدٌ كثير المال والعبيد) بنصب (العبيد) كما يقال (زيد ضارب عمرو بكراً) ؛ لأنه إنما يعطف على الموضع بالنصب إذا كان المعطوف عليه منصوباً في المعنى وليس معمولها كذلك ، بل هو مرفوع في المعنى ؛ لأنه الأصل في (كثير المال) (كثير ماله) .

د- إنه يجوز إضافتها إلى الفاعل بخلاف اسم الفاعل .

ذ- تكون مجارية للمضارع في حركاته وسكناته .

ر- تخالف فعلها في العمل . يُنظر : مغني اللبيب : ٥١١/٢ .

١٣٤- أي : فعل ثلاثي .

١٣٥- يقصد : الفاقد شروط بنائه المذكورة آنفاً .

١٣٦- في الأصل : وهو لفظاً . بالنصب .

١٣٧- في الأصل : لشيء .

١٣٨- في الأصل : لشيء .

١٣٩- يقصد : أن تكون مصدّرة .

١٤٠- أي لام التعليل التي بمعنى (كي) .

١٤١- أي : لم ، ولمّا .

١٤٢- تفترق كل من (لم) ، و (لمّا) بما يأتي :

أ- إن (لم) تقترن بأداة شرط نحو قوله تعالى : ((وإنْ لم يَنتَهوا)) المائدة/٧٣ ، بخلاف (لمّا) .

ب- إن منفي (لم) يحتمل الاتصال ، نحو قوله تعالى : ((وَلَمْ أكُنْ بِدُعائكَ ربِّ شَقِيّاً)) مريم/٤ ، والانقطاع نحو قوله تعالى : ((لمْ يَكُن شيئاً مَذْكوراً)) الانسان/١ ، في حين أن منفي (لمّا) مستمر في النفي إلى الحال .

ت- إن منفي (لم) لا يشترط فيه أن يكون قريباً من الحال ، بخلاف منفي (لمّا) .

ث- إن منفي (لم) غير متوقع ثبوته ، بخلاف منفي (لمّا) ألا ترى أن معنى قوله تعالى : ((بَلْ لَمَّا يَذُوقوا عَذَابي)) (ص/٨) ، أنهم لم يذوقوه إلى الآن ، وإن ذوقهم له متوقع .

د- إن منفي (لم) غير جائز الحذف لدليل بخلاف المنفي (لمّا) . يُنظر مغني اللبيب : ٣٠٩/١ .

١٤٣- سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب ، ولد في حدود سنة (١٣٥هـ) ودرس الفقه الحديث ، ثم برع في النحو ، من أشهر ما صنفه (الكتاب) المعروف لاحقاً بكتاب سيبويه توفي سنة (١٨٠هـ) .

١٤٤- يَقصد : الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري ، درس على سيبويه النحو. صنّف (الاشتقاق ، ومعاني القرآن) توفي سنة (٢١٥هـ) .

١٤٥- هي أفعال غير مؤثرة ، وإنما هي أُمور تقع في النفس ، وهذه الأمور هي : (عِلْمٌ ، وظَنٌ ، وَشَكٌ) . وقيل : هي التي تتصل معانيها بالقلب ، فلا تلمس ولا تُرى .

وهي قسمان :

أ- أفعال يقين : (عَلِمَ ، رأى ، وَجَدَ ، درَى ، ألفى ، جَعَلَ ، تعلّم ، بمعنى أعلم) .

ب- أفعال رجحان : (ظنّ ، حَسِبَ ، خالَ ، زعم ، عدَّ ، حجَا ، هَبْ) . يُنظر : كتاب سيبويه :١/ ١١٨ .

١٤٦- زيادة يقتضيها السياق .

١٤٧- في الأصل : الجزئين .

١٤٨- الإلغاء : إبطال العمل لفظاً ومحلاً . يُنظر : شرح المفصل : ٨٦/٧ .

١٤٩- التعليق : أبطال العمل لفظاً لا محلاً . يُنظر : شرح المفصل : ٨٦/٧ .

١٥٠- وهي :

١٥١- ترفع الاسم الأول اسماً لها ، وتنصب الثاني خبراً عنها .

١٥٢- وهم أكثر الكوفيين ، وبعض المتأخرين . يُنظر : مغني اللبيب : ١٥١/١ .

١٥٣- يُقصد : الاسم الظاهر .

١٥٤- وهي : إنّ ، أنّ ، كأنّ ، ولعل ، وليت ، ولكنّ .

١٥٥- أي : الصدارة في الكلام .

١٥٦- أي : للترتيب .

١٥٧- يَقصد : القريب والبعيد .

١٥٨- تفترق (الهمزة) عن (هل) بما يأتي :

أ- تختص (هل) بالتصديق ، بخلاف الهمزة .

ب- اختصاصها بالإيجاب ، بخلاف الهمزة .

ت- إنها لا تدخل على الشرط ، ولا على (إنّ) ، ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة .

ث- إنها تقع بعد العاطف ، لا قبله .

ج- إنه يراد بالاستفهام بها النفي ، ولذلك دخلت على الخبر بعدها (إلاّ) . يُنظر : مغني اللبيب : ٣٨٦/١ .

١٥٩- في الأصل : التانيث .

١٦٠- في الأصل : مونث .

١٦١- في الأصل : الصلوة .

١٦٢- في الأصل : ثلثماية .

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

١. العلام ، خير الدين الزّركلي (ت ١٩٧٦هـ) ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩م .

٢. أعلام العرب في العلوم والفنون ، عبد الصاحب عمران الدجيلي ، ط٢ ، ١٣٨٦هـ ، ١٩٦٦م .

٣. أعيان الشيعة ، محسن الأمين العاملي ، تحقيق ، حسن الأمين ، ط٢ ، مطبعة الإنصاف ، بيروت ، ١٣٧٨هـ /١٩٥٩م .

٤. أمل الآمل ، محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق أحمد الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الأندلس ، بغداد .

٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين ، والكوفيين ، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، ط٤ ، مطبعة السعادة / مصر ١٣٨٠هـ/١٩٦١م .

٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) عنى بتصحيحه : محمد شرف الدين ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد/١٩٤٥م .

٧. التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمُحِبِّي ، دار صادر ، بيروت .

٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، العلاّمة آقابزرك الطهراني ، تنقيح أحمد المنزري ، ط٢ ، المطبعة الإسلامية ، طهران .

١٠. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، محمد باقر الخونساري الموسوي (ت هـ) ،تحقيق أسد الله إسماعيليان ، المطبعة الحيدرية ، طهران .

١١. ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، ط١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م .

١٢. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ، علي صدر الدين المدني بن أحمد نظام الدين الحسيني الحسني المعروف بإبن معصوم (ت ١١١٩هـ) ، المكتبة الرضوية ، طهران ،١٣٢٤هـ .

* سنن أبي داوود ، أبو داوود سليمان الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني ، ط١ ،مصر .

١٣. شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .

١٤. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٥. الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .

١٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، استانبول ، ١٩٤١ .

١٧. الكشكول ، الشيخ محمد بن عبد الصمد العاملي البهائي (ت ١٠٣١هـ) ، تقديم : محمد مهدي الخرسان ، منشورات مطبعة الحيدري ، النجف ، العراق ،

١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
١٨. لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
١٩. مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري (ت ٥١٨هـ) ، قدم له وعلق عليه : نعيم حسين زرزور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
٢٠. مراتب النحويين ، عبد الواحد بن علي المعروف بأبي الطيّب اللغوي (ت ٣٥١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
٢١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، شرحه وضبطه وصححه ، وعنون موضوعاته ، محمد أحمد جاد المولى وجماعته ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر .
٢٢. مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال ، آقابزرك الطهراني ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر ، طهران .
٢٣. معجم رجال الحديث ، وتفصيل طبقات الرواة ، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، ط١ ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، العراق .
٢٤. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي .
٢٥. معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، د. محمد سمير نجيب اللّبدي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
٢٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، حققه وخرج شواهده د. مازن المبارك وجماعته ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٩م .
٢٧. هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنِّفين ، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، المطبعة الذهبية ، إستانبول ١٩٥٥ . طبعة أوفسيت بمكتبة المثنى/بغداد .